روناهي
بين الحقيقة

مؤسسة روناهي للنشر والتوزيع
shrktronahi@gmail.com
0938374196
المكتب الرئيسي: قامشلو – حي الغربي – طريق هاموذا (شارع روناهي الغربي)
r.ronahi2011@gmail.com
ronahinewspaper@gmail.com
+963 984370218
+963 052 423165
rojnama ronahi
ronahi_newspaper
www.ronahi.net
+963 938541707
@rojnameyaronahi2011
@NewspaperRonahi
ronahinewspaper
rojnama ronahi

بمناسبة اليوم العالمي للمرأة.. معرض للرسم والأعمال اليدوية في مدرسة علاوي الصالح بالشدادي

الشدادي/ حسام الدخيل ـ لوحات طفولية رُسمت بأنام طلاب المدارس، ومنها لوحة مرسوم عليها الأرض، وهي تعطي الورود لامرأة في يومها العالمي، وفي لوحة أخرى تُظهِر العنف المطبق على المرأة منذ قرون، حيث رسومها تتعرض للضرب من ظلها، على هيئة رجل، ولونوا الحياة بالمنسوجات الصوفية والأعمال اليدوية، التي حملت ألوان الربيع، وجماله، فشارك الأطفال في مدرسة علاوي صالح باليوم العالمي للمرأة ضمن معرضهم الفني المتنوع بين الرسم والأعمال اليدوية.

مجموعة من اللوحات المميزة، التي وصفت المرأة في يومها العالمي، ولوحات للطبيعة وجمالها، بالإضافة إلى رسومات تصف المرأة القارئة، وتوجد أعمال يدوية منشورة

بين الممرات على طاولات مدرسية، وإلى جانبها المنسوجات الصوفية المتنوعة، التي نُسجت على هيئة ورود، وملبوسات صوفية. فتحولت ممرات مدرسة علاوي صالح في الشدادي إلى معرض صغير، يحمل في جعبته الفن والتألق.

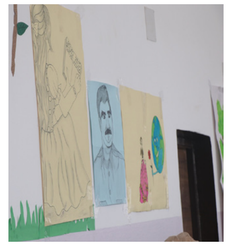

وتُظم المعرض من قبل أعضاء المجمع التربوي، ومن معلمي المدارس بالتنسيق مع مكتب الثقافة والفن في مجلس الشعب في ناحية الشدادي، وبالتنسيق مع منظمة حماية الطفل، ضمن سلسلة الفعاليات المرافقة لليوم العالمي للمرأة.

فعاليات المعرض

بدأ المعرض بكلمة ألقاها إداري لجنة النشاطات في مجمع الشدادي التربوي "حسن الرجا"، رحب من خلالها بالحضور، من المعلمين والتلاميذ وأولياء أمورهم، وضيوف من المؤسسات المدنية في الشدادي.

وقص شريط الافتتاح الطفل الشاعر محمد العبد الله، والذي بدوره ألقى مجموعة من القصائد الشعرية، التي بارك من خلالها هذا المعرض، والقائمين عليه من معلمين ولجنة الثقافة، والفن بمجلس ناحية الشدادي.

وبعد الكلمات قام الحضور بجولة في المعرض، وشاهدوا الأعمال الفنية المعروضة، وأبدوا إعجابهم وتقديرهم للمشاركين وللمعرض، وتبادلوا الآراء والملاحظات والتعليقات معهم، وفي ختام المعرض، تم توزيع شهادات شكر وتقدير على المعلمين في مدرسة علاوي الصالح والتلاميذ المشاركين وأعضاء من منظمة حماية الطفل.

تقدير للمرأة وتنمية مواهب الطلاب

وبهذا الصدد حدثنا الإداري في مجمع ناحية الشدادي "تايف الكردوش" عن أجواء المعرض: "تضمن هذا المعرض رسومات بالألوان الخشبية، قدمها الطلاب الموهوبون بمجال الرسم، بالإضافة إلى بعض الأعمال اليدوية، مثل المنسوجات، وبعض الأعمال اليدوية الأخرى".

كما تطرق الكردوش إلى مشاركة الطلاب من مختلف المدارس في المعرض، منها "مدرسة البيروني، ومدرسة علاوي الصالح، ومدرسة النوسعية في إقبال كبير على المشاركة والحضور".

ونوه إلى أن هذا المعرض جاء تقديراً للمرأة، ولدورها العظيم بالمجتمع وتكريماً للإنجازات، التي قدمتها المرأة في إقليم شمال وشرق سوريا، بالإضافة إلى تنمية مواهب الأطفال من الرسم والفنون التشكيلية؛ "لقد كان هدفنا صقل مواهب وإبداعات الأطفال في المجالات، التي تنمي الواقع الطفولي، وتطور مهاراتهم في المستقبل".

الأفغانية زكية حدادي تتأهل لأولمبياد باريس ٢٠٢٤

تمكنت اللاعبة الأفغانية زكية حدادي من الفوز بالميدالية الذهبية في المنافسات المؤهلة لأولمبياد باريس لذوي الاحتياجات الخاصة لعام ٢٠٢٤.

حيث نجحت زكية حدادي، وهي رياضية أفغانية تعيش الآن في فرنسا بعدما سيطرت حركة طالبان على البلاد، وتلعب ضمن فريق اللاجئين، في التغلب على منافسها الروسي في التصفيات المؤهلة لأولمبياد المعاقين ٢٠٢٤، وحصلت على الميدالية الذهبية.

سجلت زكية حدادي في هذه المباراة ١٦ نقطة، وتغلبت على منافسها الروسي بفارق نقطتين، وقدمت يوم الجمعة اليم العالمي للمرأة، ميداليتها لنساء أفغانستان وكتبت على حسابها في تويتر "اليوم هو الثامن من مارس وأصبحت بطلة مرة أخرى، أقدم هذه البطولة وهذه الميدالية لنساء بلدي المحرومات من أصغر حقوقهن في الثامن من آذار، اليوم العالمي للمرأة، أنا هنا للقتال".

وكانت زكية حدادي قد حصلت على الميدالية الذهبية في مسابقة الكوتا الأولمبية بباريس، والميدالية الذهبية في بطولة الباراكوندو الأوروبية عام ٢٠٢٣، والميدالية البرونزية في مسابقة الجائزة الكبرى العالمية عام ٢٠٢٢، والميدالية الفضية في المسابقة الدولية في ألبانيا، وفازت بلقب المرأة الشجاعة في أولمبياد طوكيو.

وكالات

بعدسة: رشا علي

مراكز توزيع صحيفة روناهي واقتناء الكتب: اقليم الجزيرة- قامشلو (مكتبة سعدو- فرع (١) شارع زكي الأرسوزي- جانب البلدية ٤٢٥٩٩٧- فرع (٢) الشارع العام، مقابل جامع الشلاح ٤٥٢٠٨١/ مكتبة آواز- طريق عامودا ٤٣٩١٥٤/ مكتبة الحرية- الشارع العام ٤٢١٣٦٠/ مكتبة سومر- الشارع العام ٤٢٤٠٣٧/ مكتبة الراوي فرع (١) شارع الكورنيش، تجمع محلات الراوي ٤٤٤٠٢٨- فرع (٢) مقابل الصيدلية العيالية ٤٤٥٨٢٠/ مكتبة الزهراء- دوار البشيرية ٤٤٣٧٤٢/ مكتبة دار القلم- الشارع العام ٤٥٢٧١٤/ مكتبة الأنوار شارع عامودا ٤٣٨٢٠٧/ مكتبة الرسالة الشارع العام هاتف ٩٦٦٢٧٨٤٥٧-٧٤٥٧٢٣ / /المكتبة الرئيسية- كركي لكي- ٧٥٤٤١٦/ عامودا (مكتبة آرين (٧٣٢٣٢٣) / دريكية (مكتبة سما ٧١١٤١٠) / جل آغا (مكتبة وائل ٧٥٥٥٥١) / تربه سبيه (مكتبة الجهاد ٤٧٠٦١٨).

التعصب الجنسوي بين الثبات ومساعي المحو في لغة الإعلام

في ظل مساعي ذوي الذهنية الذكورية لإبقاء التعصب الجنسوي راسخاً في لغة الإعلام، هناك جهود من صحفيات نسوية لتغيير ذهنية المجتمع عامة...٨

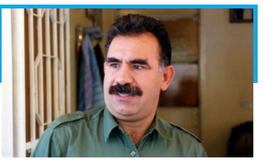

مثقفون: إنهاء العزلة وتحقيق الحرية الجسديّة للقائد عبد الله أوجلان هدفنا

يرى مثقفون عرب في إقليم شمال وشرق سوريا، إن التسلح بالوعي وترسيخ إدراك مقاصد المؤامرة الدولية التي طالت القائد عبد الله أوجلان لدى المجتمعات، يؤدي لإفشال المؤامرة المستمرة بالعزلة المشددة...٤

روناهي
بين الحقيقة
يومية سياسية ثقافية اجتماعية عامة تصدر عن مؤسسة روناهي للإعلام والنشر

أسست عام ٢٠١١ـ السنة الثالثة عشرة | العدد : ١٧٩٢ | النسخة الإلكترونية ـ ١٧٩٢ | الثلاثاء ـ ١٢ آذار ٢٠٢٤م
(٢٠٠) ل.س

الشيخ أحمد الأسعد: فليكن شهر رمضان وسيلة لتكاتف وتلاحم الشعوب

هنّأ الشيخ أحمد الأسعد شعوب إقليم شمال وشرق سوريا، والعالم الإسلامي، بحلول شهر رمضان المبارك: «إننا نستمد من هذا الشهر الفضيل قيمًا عظيمة، ودافعًا إلى الإخلاص في الأداء والمثابرة في مواجهة التحديات ومواصلة المقاومة والتشبث بالأرض»...٥

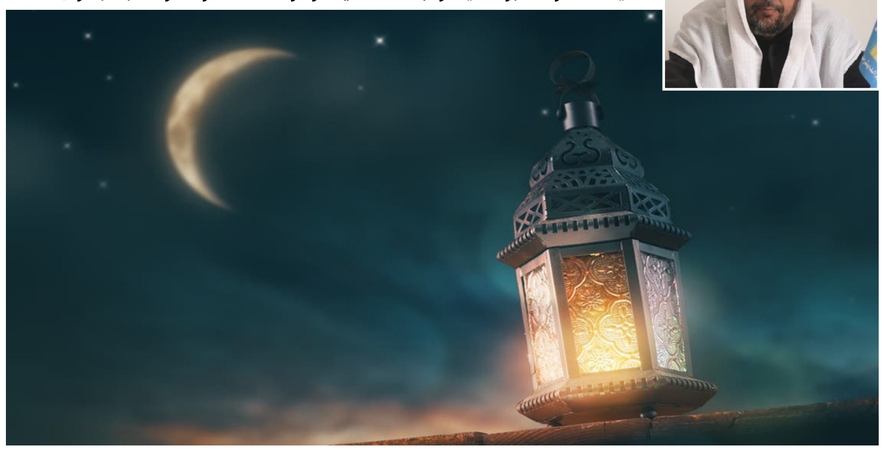

عندما تدرك المرأة ذاتها...؟

مباراة كرنفاليّة حماسيّة لكرة السلة بمناسبة أعياد آذار ويوم المرأة العالمي...١٠

بابلو نيرودا... أعظم شعراء الإسبانية...٩

أكثر من ١٧ مليون امرأة بحاجة إلى مساعدات إنسانية في أفغانستان...٢

حركة المجتمع الديمقراطي: انتفاضة ١٢ آذار كشفت الوجه العنصري لنظام البعث

أوضحت حركة المجتمع الديمقراطي إن انتفاضة ١٢ آذار كشفت مدى الروح الشوفينية والعنصرية لدى الذهنية البعثية حيال الكرد، وباقي الشعوب والمكونات في سوريا، ومدى تأثير واستسلام إرادة هذا النظام الشوفيني للفاشية التركية...٤

الأزمة السورية ثلاثة عشر عاماً ولا زالت الحلول غائبة

تحت مسمى ثورات الربيع العربي، عملت الدول الكبرى، وتحقيقاً لمصالحها، على خلق التوترات والصراعات في المنطقة خاصة، ومنطقة الشرق الأوسط بشكل عام، فالحروب التي تجري في المنطقة لم تأت صدفةً...٥

مهجرو كري سبي يستقبلون «رمضان» في ظل ظروف التهجير القاسية

أحمد مصطفى اليوسف ابن جل آغا في إقليم الجزيرة، وحارس مرمى نادي الصناديد الرياضي من مواليد عام ١٩٩١ انطلقت مسيرته من ملعب جل آغا وهو فتى صغير، أما اليوم، بات الحارس الأمين الذي يعرفه جل روّاد الساحة المستديرة في إقليم الجزيرة.

عندما تدرك المرأة ذاتها

كلما اقتربت الذكرى السنوية للاحتفال باليوم العالمي للمرأة الكادحة على المستويات كلها، وبالرغم من احتفال غالبية دول وشعوب العالم بهذه المناسبة، إلا أن هذا اليوم يدعونا إلى تذكر الحدث الأليم، الذي تمخض من آلام ومعاناة المرأة على المدى الطويل لتصل إلى اليوم الذي خرجت فيه نساء عاملات من أمريكا الشمالية وأوروبا، وهن يطالبن بتحسين أوضاعهن في خفض ساعات العمل، ورفع أجورهن.

ليلى خالد
(كاتبة وقاصة وإدارية مشتركة لمنتدى حلب الثقافي)

فقامت النساء العاملات بالإضراب عن العمل داخل مصانع النسيج، فواجههن صاحب المصنع بإغلاق وإحكام الباب عليهن ثم إضرام النار وإحراق المصنع بأكمله بمن فيه. وأدى ذلك إلى حرق النساء العاملات اللواتي كن فيه، وهن من جنسيات مختلفة أمريكية، وإيطالية.

مطالبات من أجل تعزيز حقوق نسوية

كانت النساء تعمل مدة اثنتي عشرة ساعة متواصلة يومياً في مصانع القماش الصغيرة، والتي كانت منتشرة حينها في الولايات المتحدة مقابل أجور متدنية جداً بخلاف أجور الرجال، مع عدم الأخذ بعين الاعتبار خصوصية المرأة من حيث التركيبة الفسيولوجية (الدورة الشهرية -الإنجاب - الرضاعة). بالإضافة للواجبات المنزلية، التي تقع على عاتقها. وهذا الضغط ولّد لدى النساء العاملات انفجاراً كبيراً فانطلقت أولى الشرارات من النساء المحتجات على قسوة الحياة والظروف الصعبة، يطالبن بحق المساواة في الأجور وخفض ساعات العمل. لكن تم مواجهة مطالبهن باحتقار، وإذلال من أصحاب الذهنيات الاقصائية «التمييز الجنسي».

هذه الشرارة انطلقت واندلعت نيرانها متحديةً العقبات من حولها فأصبح الإضراب أحد الأساليب المؤثرة، التي تنتهجه النساء كأداة فعالة بين يديهن حينها، واستمر خروج آلاف من النساء للاحتجاج في شوارع مدينة نيويورك استنكاراً على قساوة الظروف المعيشية الصعبة واللاإنسانية التي تمارس بحقهن. وفي كل مرة كانت تجابه بعنف وتتدخل حماة السلطات أينما كانت، وأي كان نظامهم لتفريقهن لكنهن مع مرور الوقت بُحن في إلزام المسؤولين والسياسيين للاستجابة لبعض مطالبهن والتطرق إلى قضية المرأة العاملة.

بداية تشكيل حركات نسوية

وتتالت تظاهرات النساء في أنحاء العالم وخاصةً في مدينة نيويورك وبأساليب جديدة، حيث اتُبِعَتْ في إحدى المظاهرات الأساليب التي تعبر عن هويتهن، حيث حملن الورود والخبز اليابس، وكان ذلك شعار لحركتهن الاحتجاجية لتبدأ ذلك بداية تشكيل حركات نسوية في كل العالم وفي الولايات المتحدة تحديداً وخاصةً بعد انضمام غالبية النساء من الطبقة المتوسطة إليهن ومطالبتهن بالمساواة والإنصاف بحقوقهن السياسية والانتخابية. وحملت تلك الحركة اسم سوفرا جيستس (SUFFRAGISTS) والتي تعني (حق الانتخاب) وتعود جذورها إلى فترات النضال ضد العبودية لانتزاع حق الأمريكيين السود في الحرية والانعتاق من العبودية. إذاً فالنساء الأمريكيات كان لهن الدور الكبير في دفع الدول الأوروبية لتحديد يوماً للمرأة، وذلك خلال مؤتمر كوبنهاغن في الدنمارك حضرته مندوبات من سبع عشرة دولة، حيث تبنوا مقترح للوفد الأمريكي في تخصيص يوم في السنة للاحتفال بعيد المرأة، وقد تبنت منظمة الأمم المتحدة ذلك المقترح عام ١٩٧٧ فاختارت أغلبية الدول يوم الثامن من آذار للاحتفال بيوم المرأة. هذه الحقوق التي حصلت عليها النساء من خلال التمردات والتظاهرات، التي خرجت بها كانت بمثابة مادة إسعافيه فقط ضمدت به الشرخ الكبير الحاصل بين المرأة والرجل. وبالتالي بينها وبين الطبيعة والمجتمع، والذي أدى بها إلى الاغتراب بشكل أكبر عن الذات وظهر بشكل واضح مع بدء ترسيخ المجتمع الطبقي، وأفرزت معها العديد من المشاكل الطبيعية والاجتماعية، لذا فقضية المرأة لا تنتهي بتخصيص يوم لها في السنة بل تحتاج لحلول جذرية للقيم والمبادئ التي سلبت ونهبت إرث المرأة، وهنا أدعو النساء للعودة إلى ذاتهنّ وتحرير أنفسهن من براثن التكنولوجيا، التي طورتها الحداثة

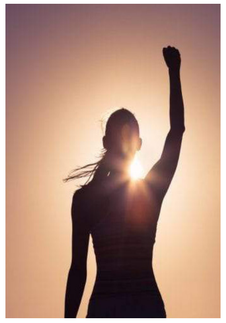

الرأسمالية. وبالتالي سيكون تحررها بمثابة الخطوة الأولى لتحرر الرجل والإنسانية والمجتمع أيضاً.

وبهذا المنظور عدّ الفيلسوف أجْلس و شاطره المفكر القائد عبد الله أوجلان، أن المرأة هي المستعمرة المضطهدة الأولى، التي تعرضت للسحق والتهشيم، فحتماً السعي نحو التحرر والخلاص سيبدأ من عندها، لتعود لطبيعتها وخيّي المجتمعية من جديد. ولن يتحقق ذلك دون بناء نظام ديمقراطي عادل من خلال إيديولوجيا شاملة تترسخ في إيديولوجيا تحرر المرأة، والتي ستكون في مواجهة إيديولوجيات النظام الطبقي البطريركي، والرأسمالي المتجسدة في ذهنية الرجل الماكر. "وفق تعبير صموئيل كرمر". ومواجهة أشكال السلطة والاضطهاد والإجحاف، والاستغلال لتتحداها كلها، وتوجه الإنسانية والحياة نحو نظام مجتمعي حر، والذي نفتقده في هذه المرحلة وتصبغ فيه حلولاً للقضايا الرئيسية، التي تشغل جدول الإنسانية بدءًا من حل المشاكل المتمخضة عن الحرب، وفي التناقضات الطبقية والكامنة في نظام المدنية، والإنسان حتى تحقيق وتكريس الأمن والسلام.

هذه المجتمعية المتكونة من أول تنظيم اجتماعي في التاريخ كانت متمحورة حول الأم ولا يتخذ من العنف والضغط أسلوباً بل تعتمد على مبادئ هذه القيم، التي تدعو إلى التشبث والتمسك بالأرض، التي ولدت ونشأت فيها، وتطوير الإرادة والفكر الحر لإعادة صياغة إرادة المرأة والرجل بشكل أكثر رقياً بعد تحطمها مع نشوء المجتمع الطبقي، وتعتمد في تنظيمها هذا على التناغم الثنائي بين الجنسين بعد أن تم حرمانها من ذلك بأشد الأشكال، التي تفصل جنس عن الآخر، لتصل بذلك إلى تطوير النضال اعتماداً على الوعي بشكل أساسي والمشاركة الفعالة في الحياة بالتساوي، فإحياء مبادئ حُر المرأة وبناء مجتمع يتعايش، وينشد الحرية يعبر على جسرٍ من النضال الدؤوب لتصل إلى إعادة البناء على أساس مفاهيم، ومقاييس جديدة تساهم في إنشاء حداثوية وفق أسس لخدمة الفرد والمجتمع، والارتقاء بالأخلاق ليكون بديلاً عما تجاوزه الزمن، فتخلق التحول اللازم، وتعبر بالإنسان نحو المجتمعية، وتعود بذلك لمكانتها المرموقة في المجتمع، وتعيد تجديد وتوازن الحياة؛ لتكون لائقة بلقبها الآلهة وتشبيهها بـ"الأرض الأم والطبيعة الأم".

فكر القائد أوجلان أنار درب المرأة

في نهاية مقالي هذا، لابدَّ لي من أن أذكر دور المفكر والفيلسوف عبد الله أوجلان في فك الطلاسم والظواهر، التي سخرت وساهمت في إسقاط المرأة، وحللها وفسرها متناولاً جوانب الحياة في الكون، والطبيعة، والإنسان، وطرح أطروحته لإعادتها لمسارها الحقيقي، ولجوهرها النقي، ولم يغفل عن التركيز وبعمق على قضية المرأة، ففتح لها ميادين الحياة وأنعشها ببراديغما الأمة الديمقراطية، وأحيا فيها التاريخ الضائع، والمحرَّف عبر مرتكزات تدعم ثورتها (ثورة المرأة)، وأهداها علم الحياة (جينولوجي)، وتنظيماً (مؤتمر ستار)، و قوة عسكرية (YPJ) فأصبحت مثالاً لنساء العالم وشعار JIN JIYAN AZADI والذي أينع في أصقاع الأرض ليس إلا صدىً لنضال وكفاح المرأة عبر العصور، وأخيراً أقول للنساء، كل عام وأنتن بألف خير.

أكثر من ١٧ مليون امرأة بحاجة إلى مساعدات إنسانية في أفغانستان

أعلن مكتب الأمم المتحدة لتنسيق المساعدات الإنسانية «أوتشا» أن ٢٣,٧ مليون شخص في أفغانستان بحاجة إلى المساعدات الإنسانية.

بعد أن همشت حركة طالبان النساء اللواتي يشكلن نصف المجتمع، وسنت القوانين المتطرفة ضدهن ومنعهن من التدريب. والعمل في المكاتب غير الحكومية. فوصل عدد النساء اللواتي يحتجن للمساعدات إلى أكثر من ١٧ مليون امرأة.

أفاد مكتب الأمم المتحدة لتنسيق المساعدات الإنسانية (أوتشا) يوم الأحد العاشر من آذار في تقرير جديد له أن ٢٣,٧ مليون شخص في أفغانستان بحاجة إلى المساعدات الإنسانية. وتشكل النساء والفتيات الأفغانيات فيه نسبة ٥٢٪ من المحتاجين.

وأشار التقرير إلى أن هناك ١٧,٢ مليون امرأة يحتجن إلى المساعدات الإنسانية في أفغانستان. كما أكد مكتب منسق المساعدات الإنسانية التابع للأمم المتحدة على دعم عمل وتوظيف المرأة الأفغانية في مختلف المجالات "عندما نزور الأعمال التجارية النسائية في أفغانستان، فإن تفاؤلهن ومثابرتهن أمر يبعث على الارتقاء حقاً".

وبعد سيطرة حركة طالبان على أفغانستان في الخامس عشر من آب عام ٢٠٢١، تضاعف عدد الأفغان الذين يعيشون تحت خط الفقر ووصل إلى ٣٤ مليون شخص.

وبعد أيام قليلة فقط من وصول حركة طالبان إلى السلطة، قامت بإبعاد النساء عن مجالات المجتمع. وأغلقت أبواب المدارس. والجامعات في وجههن. وبقين رهن لأسرهن بعد أن كن مصدر الدخل الوحيد لأسرهن في المنزل وأصبحن الآن يعتمدن على المساعدات الإنسانية.

ولم توقف حركة طالبان الحياة الاجتماعية للنساء والمواطنين الأفغان فحسب، بل أنها من خلال سن القوانين المتطرفة، حبست النساء في منازلهن وهمشت نصف المجتمع. الذي يمكن أن يلعب دوراً أساسياً فيه.

ودعا المكتب المجتمع الدولي لتقديم دعم شامل لدعم النساء والفتيات في أفغانستان لأنهن أصبحن الأكثر ضعفاً، بعد أن منعت طالبان النساء والفتيات من التدريب والعمل في المكاتب غير الحكومية المحلية والدولية.

حمى القش أسبابها ونصائح للتخفيف منها

تؤثر حمى القش (المعروفة أيضاً بالتهاب الأنف التحسسي الموسمي) على واحد من كل أربعة أشخاص حول العالم

حمى القش أو حمى الكلأ هي نوع من أنواع الحساسية الشائعة، والتي تحدث عندما ينتج جسمك الأجسام المضادة استجابةً لمحفزات معينة، مثل حبوب اللقاح. ومن أعراضها العطس والحكة في العينين والدموع، وانسداد الأنف.

وتقدّر الجمعية الخيرية للحساسية بالمملكة المتحدة أن ما يقارب ١٨ مليون شخص هناك مصابين بحمى القش، وهي أكثر شيوعاً بين الأطفال، خاصةً المراهقين، ولكنها قد تنشأ كذلك في أي عمر.

أسباب حمى القش

تنجُم حمى القش أساساً عن حبوب لقاح العشب. فحوالي ٩٥٪ من الأشخاص الذين يعانون من حمى القش يتحسسون من حبوب لقاح العشب.

قد تسبب حبوب اللقاح التي مصدرها الأشجار حمى القش كذلك، فما يقارب ربع من يعانون من حمى القش يتحسسون من حبوب لقاح الأشجار، كما ويمكن أن تحفز جراثيم العفن والحشائش الأعراض.

وذلك لأن جسمك يعتبر الطلع كتهديد. فيحاول جهازك المناعي منع انتشار ما يعتقد خطأً أنه ضرر، ويختلف الطلع الذي يسبب حمى القش من شخص لآخر ومن منطقة لأخرى. فكمية حبوب اللقاح في الهواء تؤثر على حدة حمى القش التي تُصيبك.

وغالباً يكون هناك المزيد من الطلع في الهواء في الأيام الحارة والجافة والعاصفة. كما أن التلوث الناتج عن دخان السجائر أو أبخرة عوادم السيارات أيضاً قد يجعل بعض أنواع الحساسية أسوأ.

وقد تعلق حبوب اللقاح بالملابس والشعر وفراء الحيوانات الأليفة، مما يعني صعوبة تجنبها حتى في الداخل.

يمكن لحمى القش أن تتسبب بأعراض مزعجة عديدة، مثل: إدماع العينين، ليالٍ بلا نوم، انسداد الأنف، الصداع، ويعتمد الوقت من العام الذي تبدأ فيه معاناة أعراض حمى القش على أنواع حبوب اللقاح التي تتحسس منها:

إذا كان والداك يتحسسان من شيء ما، فإنك أكثر عرضة للتحسُّس أيضاً (ليس ضرورياً أن تكون ذات نوع الحساسية التي أصابت والديك).

إذا كنتِ تدخنين أثناء الحمل أو تدخنين في حضور طفلك، فقد يكون طفلك أكثر عرضة للحساسية. ولكن يمكن أن يحد عدم التدخين واتباع نظام غذائي صحي من فرص أطفالك في الإصابة.

نصائح لتخفيف حمى القش

إن تجنّب التعرض لحبوب اللقاح هو أفضل طريقة للحد من أعراض حساسية حمى القش، وهذه أهم الخطوات التي سوف تساعدك على تحقيق ما ذُكِر:

- ابقَ النوافذ مغلقة ليلاً وفي الصباح الباكر.
- ابقَ في المنازل عندما يكون معدل حبوب اللقاح مرتفعاً (ما بين ٥٠ و ١٥٠).
- ارتدِ نظارة شمسية يوماً عند الخروج من المنزل.
- ضع بعض الهلام البترولي (الفازلين) أو أي عائق آخر صالح للأنف داخل فتحتي أنفك فقط لاعتراض بعض حبوب اللقاح.
- لا تجزّ العشب أو تجلس في الحقول أو مساحات واسعة من العشب.
- اغسل يديك ووجهك بانتظام.
- تجنّب التعرض لمسببات الحساسية الأخرى، مثل فراء الحيوانات الأليفة أو المهيجات البيئية كبخاخ الحشرات أو دخان التبغ.

كما هو الحال مع معظم أنواع الحساسية، فإن أفضل طريقة للسيطرة على حمى القش هو تجنب مسبباتها. إلا أنه يصعُب تجنّب غبار الطلع، وخاصةً خلال فصل الصيف.

هناك مجموعة واسعة من المنتجات التي يمكنها علاج أعراض حمى القش، بما في ذلك: الأقراص، بخاخ الأنف، قطرات العين.

إن مضادات الهيستامين هي العلاج المعتاد للأعراض الرئيسية (مثل حكة العين، والدموع، وسيلان الأنف). بينما بخاخ الأنف الستيرويدي هو العلاج الرئيسي لانسداد الأنف. يمكن للصيدلاني مساعدتك بتقديم النصح حول العلاج الأفضل.

إذا كان لديك أعراض حادة معينة لحمى القش، قد تحتاج وصفة طبية من طبيبك. فمعظم العلاجات الموصى بها تكون للأشخاص الذين يعانون من أعراض معتدلة إلى شديدة، ولا تتاح دون وصفة الطبيب.

ضعف الرؤية بعد سنّ الأربعين... الأسباب والحلول

يوضح أطباء العيون أن الرؤية كقاعدة عامة تبدأ بالضعف بعد بلوغ الشخص سن الأربعين حتى إذا كانت مثالية قبل ذلك، مبينين مدى خطورة ضعف الرؤية وكيف يمكن مكافحتها.

وشرح الأطباء أن "طول النظر الشيخوخي" حالة تتوسع فيها عدسة العين تدريجياً مع التقدّم في العمر فتفقد مرونتها، مع أن الآلية المسببة للتغيرات في تقوسها والعضلات المرتبطة بها تعمل بصورةٍ طبيعية، بيد أن العدسة نفسها تصبح كثيفة جداً لدرجة أن الشخص لا يرى الأشياء القريبة.

من أجل ذلك، ينصح الأطباء لتصحيح طول النظر الناجُ عن الشيخوخة، بارتداء النظارات. ويمكن أيضاً استبدال العدسة بعدسة صناعية بعملية جراحية، حيث توفر العدسة متعددة البؤر رؤية طبيعية على أي مسافة.

أما بالنسبة لـ"الضمور البقعي المرتبط بالعمر"، فهو مرض شائع يرتبط بتغيرات تحصل في المنطقة الوسطى من شبكية العين (البقعة)، التي تحتوي على العديد من المستقبلات الضوئية.

فعند الضمور البقعي للشبكية، تضعف الدورة الدموية، ما يتسبب في معاناة المستقبلات الضوئية، ونتيجة لذلك، تظهر بقعة سوداء في وسط المجال البصري، وأول أعراض هذا المرض هو تشوه صورة الأشياء.

وتابع الخبراء بالقول إن "إعتام عدسة العين" تعدّ حالة حتمية لشيخوخة العدسة، لأن حجمها يزداد باستمرار، وبحلول سن الأربعين، تفقد العدسة مرونتها. وفي سن الستين، تبدأ في فقدان الشفافية؛ فيشعر الشخص في المراحل الأولى من إعتام عدسة العين، بوجود حجاب أمام عينيه وبما يطلق عليه "ضباب أسود". لكن يمكن التخلص من هذه المشكلة بالخضوع لعملية جراحية لاستبدال العدسة الطبيعية بعدسة صناعية شفافة.

أما الغلوكوما (الزرق) فهو مرض عصبي يؤدي إلى العمى الكامل، ينجم عن عدم انتقال الصورة عبر ألياف العصب البصري، ما يؤدي إلى تضييق المجال البصري، ويعتبر ارتفاع الضغط داخل العين أحد أعراضه.

وفي هذا الإطار، تسمح استشارة طبيب العيون بصورةٍ دورية ومراقبة مستوى الضغط داخل العين بتشخيص المرض مبكراً وعلاجه باستخدام الأدوية وقطرات خاصة وعملية باستخدام أشعة الليزر، وفي الحالات الحرجة الخضوع لعملية جراحية لإبطاء تطور المرض والحفاظ على الرؤية لسنوات طويلة.

فاكهة تُحسّن صحتك العقليّة

وجد علماء نيوزيلنديون أن تناول الكيوي يمكن أن يُحسّن الصحة العقلية والحالة المزاجية للشخص في أقل من ٤ أيام.

فقد لفت العلماء في دراستهم إلى أن هذا التأثير الهائل للكيوي في تعزيز الصحة العقلية يرجع إلى حقيقة أن هذه الفاكهة غنية بفيتامين "سي"، المعروف بتأثيره الإيجابي على المزاج والحيوية، من بين فوائد أخرى.

وأجرى الباحثون تجربة غذائية على ١٥٥ شخصاً بالغاً يعانون من نقص مستويات فيتامين "سي".

وجرى تقسيم المشاركين إلى ثلاث مجموعات؛ الأولى تناولت دواءً وهمياً، والثانية مكمل فيتامين "سي - ٢٥٠ مليغراماً"، والثالثة حبتين من الكيوي، وذلك يومياً ولمدة ٨ أسابيع.

وطُلب من المشاركين جميعاً الإبلاغ عن حالاتهم المزاجية ومدى شعورهم بالحيوية والنشاط.

ووجد الباحثون أن كلاً من مجموعة فيتامين "سي" والمجموعة التي تناولت الكيوي أبلغتا عن تحسّن في الحالة المزاجية، لكن المجموعة الأخيرة فقط قالت إنها شعرت بمزيد من النجاح وحب وتقدير الذات.

كما لفت الفريق إلى أن "مجموعة الكيوي" شهدت تحسناً في الحيوية والمزاج خلال ٤ أيام فقط. وقد بلغت التأثيرات ذروتها في ما بين ١٤ و١٦ يوماً.

وقالت تامليين كونر، باحثة علم النفس في جامعة أوتاغو والمؤلفة المشاركة في الدراسة، في بيانٍ: "من الرائع أن يعرف الناس أن التغييرات الصغيرة في نظامهم الغذائي، مثل إضافة فاكهة الكيوي، يمكن أن تُحدث فرقاً في مزاجهم وصحتهم العقلية".

وتُعرف فاكهة الكيوي باحتوائها على نسبة كبيرة من المواد المضادة للأكسدة والفيتامينات، وتكفي حبة كيوي يومياً لتغطية حاجة الجسم من فيتامين "سي"، وهي مصدر للبوتاسيوم والألياف والفيتامينَين "إيه" و"إي".

مباراة كرنفاليّة حماسيّة لكرة السلة بمناسبة أعياد آذار ويوم المرأة العالمي

روناهي/ قامشلو ـ بمناسبة أعياد آذار والاحتفال باليوم العالمي للمرأة أُقيمت مباراة كرنفالية لكرة السلة بين سيدات نادي الآساييش وسيدات منتخب مدارس هيئة التربية والتعليم (مجمع قامشلو)، في الصالة الرياضية بمدينة قامشلو، وشهدت المباراة حماساً بين الفريقين طوال أوقات المباراة رغم تقدّم الآساييش بفارقٍ كبير في النقاط.

واحتفالاً بأعياد آذار واليوم العالمي للمرأة جرت مباراة كرنفالية للسيدات بكرة السلة بصالة قامشلو الرياضية الواقعة في القسم الشرقي من المدينة.

المباراة شاهدها حشد جماهيري من كلا الجنسين، وعلى أصواتهم زادت المباراة حماساً طوال أوقاتها، والتي تميزت بالرميات الثلاثية، وخاصةً من قبل سيدات الآساييش.

وسيطرت سيدات الآساييش على معظم مجريات المباراة، ولكن سيدات منتخب مدارس التربية أيضاً قدمنَ أداءً جيداً، وانتهت المباراة بفوز سيدات الآساييش بنتيجة ٥٢ نقطة مقابل ٣١ نقطة.

لاعبة نادي الآساييش الواعدة لافين محمد أشادت بهذه المباراة وطالبت الجهات المعنية بالاهتمام أكثر بلعبة كرة السلة للسيدات، والتي لم تُقَم لها بطولات رسمية من قبل المجلس الرياضي بمقاطعة الجزيرة منذ سنوات، في ظل ضعف اهتمام الأندية أيضاً بتنشيط الفرق النسائية بالمقاطعة في هذه اللعبة.

اللاعبة لافين محمد "باركت أعياد آذار على الجميع، وباركت يوم المرأة العالمي لكل لاعبات ومدربات وإداريات لعبة كرة السلة".

وبعد نهاية المباراة توجهت لاعبات النادين إلى المنصة الرئيسية للصالة وتسلّم الفريقين كؤوس وميداليات تكريماً لجهودهم في إنجاح هذه المباراة.

الجدير ذكره أن سيدات الآساييش هن بطلات دوريات مقاطعة الجزيرة لكرة السلة لأعوام ٢٠١٨ و٢٠١٩، وتصدرنَ مرحلة الذهاب للموسم ٢٠٢٠ ـ ٢٠٢١، ولكن مرحلة الإياب لم تُستكمل بسبب انسحاب الأندية المشاركة وقتها، بينما استمر نادي الآساييش بتدريباته إلى الآن. وفي العام الماضي وبمساعدته تم تنشيط فريق نسائي لكرة السلة من قبل نادي برخدان. وجّرى محاولات لتنشيط اللعبة في أندية أخرى بغية إقامة بطولة تنشيطية للعبة كي تكون خطوة تشجيعية للأندية كافة، بالإضافة للفتيات لممارسة هذه اللعبة التي تعتبر ضعيفة الانتشار في شمال وشرق سوريا بشكلٍ عام.

سيدات "الآساييش" يتوّجن بلقب الدورة التنشيطية بملعب "الصداقة النرويجي"

قامشلو/ جوان محمد ـ بعد تتويج سيدات نادي الآساييش بالألقاب كافة للبطولات النسائية الكروية بالعام ٢٠٢٣، ها هن يتوجنَ بلقب أول دورة نُظِمت من قبل المجلس الرياضي بمقاطعة الجزيرة في العام الجديد ٢٠٢٤، وذلك على حساب سيدات نادي "سري كانيه"، على أرضية ملعب "الصداقة النرويجي" الكائن ضمن مقر "المجلس الرياضي" بمدينة قامشلو.

وأُقيمت المباراة النهائية بين سيدات "الآساييش" و"سري كانيه" على أرضية ملعب "الصداقة النرويجي" بعدما تم تأجيل إقامتها من يوم السبت المنصرم التاسع من آذار الجاري إلى يوم الأحد المصادف العاشر منه، وذلك بسبب غزارة الأمطار في مدينة قامشلو.

وسيطرت سيدات "الآساييش" على معظم مجريات المباراة وكسبن اللقاء بنتيجة كبيرة بلغت أربعة أهداف دون رد، لتقام بعدها مراسم التتويج التي كانت على الشكل التالي:

ـ هدافة الدورة: "آية محمد" برصيد ستة أهداف من نادي "الآساييش".

ـ أفضل حارسة مرمى في الدورة "بيلين مصطفى" من نادي "الآساييش".

ـ أفضل لاعبة في الدورة "رزان خضر" من نادي "سري كانيه".

ـ كأس المركز الثاني: نادي "سري كانيه".

ـ كأس المركز الأول: نادي "الآساييش".

وبتاريخ ٢٠٢٤/٢/١٦، كانت انطلقت منافسات الدورة التنشيطية لكرة القدم للسيدات في "مقاطعة الجزيرة".

وذلك بمناسبة دخول ملعب "الصداقة النرويجي" الخدمة، بالإضافة إلى تنشيط الكرة النسائية في المنطقة.

وسيطرت سيدات "الآساييش" بمشاركة ثمانية أندية قُسِّمت على المجموعتين وفق الشكل التالي:

المجموعة الأولى: "ستيرك ـ بيمان (أ) ـ أهلي عامودا (أ) ـ الآساييش".

المجموعة الثانية: "آهلي عامودا (ب) ـ بيمان (ب) ـ سري كانيه ـ قنديل".

ونص نظام الدورة على اللعب من مرحلة واحدة، وتأهل أصحاب المركزين الأول والثاني من كل مجموعة إلى الدور نصف النهائي.

وتأهل عن المجموعة الأولى "الآساييش" كمتصدّر برصيد ٩ نقاط و "أهلي عامودا (أ)" بالمركز الثاني برصيد ٦ نقاط.

بينما تأهل "سري كانيه" كمتصدّر عن المجموعة الثانية برصيد ٩ نقاط، ورافقه بالمركز الثاني "بيمان (ب)" برصيد ٦ نقاط.

وتأهل "الآساييش" إلى المباراة النهائية بعد الفوز على "بيمان (ب)" بفارق ركلات الترجيح بنتيجة ٣ـ٣، بعد انتهاء الوقت الأصلي للمباراة بالتعادل الإيجابي بهدفين لهدفين.

كما تأهل "سري كانيه" إلى المباراة النهائية على حساب "أهلي عامودا (أ)" بعد الفوز عليه قانونياً بنتيجة ٣ـ٠، بقرار الحَكَم.

ودخل ملعب "الصداقة النرويجي" الكائن ضمن مقر "المجلس الرياضي" بمدينة قامشلو الخدمة مع بدء منافسات هذه الدورة، وكانت أُبرمت اتفاقية في عام ٢٠٢٢، بين "هيئة الشباب والرياضة" في "مقاطعة الجزيرة" والمبادرة "الشعبية النرويجية" لإنشاء ملاعب كرة القدم في مدينة قامشلو.

ونصّ هذا الاتفاق على إنشاء ملعبين اثنين في المدينة، الأول بالقسم الشرقي منها، وذلك بحرم مقر "المجلس الرياضي" بالمنطقة الصناعية، والملعب الثاني ضمن استاد "شهداء ١٢ آذار" بالقسم الغربي من المدينة.

وبتاريخ ٢٠٢٣/٧/١٤، أعلن مكتب "المنشآت" في "المجلس الرياضي بمقاطعة الجزيرة"، عن استلامه شحنة من المواد للبدء بإنشاء ملعبين مُعشّبين في مدينة قامشلو. وبعدها بدأت مراحل تسوية الأرضية وتجهيزها وصولاً إلى مرحلة مد العشب في الملعبين.

ومساحة الملعبين المعشبين هي (٣٠ متراً عرضاً، و٥٠ متراً طولاً). وتأتي المبادرة "الشعبية النرويجية" ضمن إطار تشجيع "اليافعات واليافعين" لممارسة لعبة كرة القدم في المدينة. كما يُذكر أنه تم في السنوات السابقة بناء ملاعب معشّبة على الشاكلة والغرض في مدينتي الرقة، وكوباني، وهو المشروع الأول من نوعه في مدينة قامشلو. وكانت الوعود بأن يكون الملعبين في الخدمة في عام ٢٠٢٣، ولكن بسبب بعض الظروف والصعوبات الأمنية منها بالدرجة الأولى فقد تأخر وضعهما في الخدمة إلى عام ٢٠٢٤.

كما كان من المفترض أن يدخل الملعبان المعشبان "سداسيات" بمدينة قامشلو الخدمة في ٢٧ من شهر كانون الثاني المنصرم من عام ٢٠٢٤، ولكن بسبب وجود أعطال في مولدة الملعب الأول، وعدم الانتهاء من تجهيز الملعب الثاني بالشكل المطلوب، تأخر دخولهما للخدمة بالوقت المحدد.

وحالياً الملعب المتواجد ضمن حرم مقر "المجلس الرياضي" بالقسم الشرقي من المدينة دخل الخدمة، ولكن من فترة الصباح وإلى الساعة السابعة مع حلول المساء، وذلك لحين تجهيز المولدة وتشغيل الإنارة للملعب مساءً، بينما الملعب الكائن ضمن حرام استاد "شهداء ١٢ آذار" فقد دخل الخدمة هو الآخر اعتباراً من انطلاق الدورة الخاصة بالإدارات والمؤسسات في "مقاطعة الجزيرة"، بتاريخ ٢٠٢٤/٢/٢٦، علماً سيكون متاحاً على مدار ٢٤ ساعة.

وبحسب "المجلس الرياضي بمقاطعة الجزيرة"، ومكتب "المنشآت" فيه ستكون الأولوية للعب في الملعبين المعشبين المذكورين للمدارس الكروية للفئات العمرية، وفرق الفتيات اليافعات، بالإضافة لمنح ما تبقّى من الأوقات للرياضيين وللمواطنين لمن يودون حجز ساعات للعب في هذين الملعبين، وتم تسعير كل ساعة لعب بمبلغ ٥٠ ألف ل.س، بينما في الملاعب الخاصة المنتشرة في مدينة قامشلو وحولها فكل ساعة تصل فيها من مبلغ ٨٠ ألفاً إلى ١٠٠ ألف ل.س.

ويُذكر بأنه لم يكن هناك أي ملعب مُعشّب "سداسيات" يتبع "للمجلس الرياضي بمقاطعة الجزيرة" قبل إنشاء هذين الملعبين، فجميعها ملاعب كبيرة فقط، كما أن معظمها ترابية وقلة قليلة منها مُعشّبة.

مهجرو كري سبي يستقبلون «رمضان» في ظل ظروف التهجير القاسية

عين عيسى/ حسام إسماعيل ـ يستعد مهجرو مخيم كري سبي لاستقبال شهر رمضان المبارك في ظل ظروف التهجير الصعبة التي يعيشونها، وقلة ذات حيلتهم مع غلاء الأسعار ونقص القوة الشرائية بعد فقدان دخولهم بسبب التهجير الذي فُرض عليهم.

خالد الحمد

علي الحسن

ويقطن مخيم مهجري كري سبي الواقع بالقرب من بلدة تل السمن «الريف الشمالي للرقة» قرابة سبعة آلاف مهجر من مقاطعة «كري سبي/ تل أبيض» وريفها. وكان قد أُنشئ من مجلس مقاطعة كري سبي والإدارة الذاتية لإقليم شمال وشرق سوريا في الـ٢٢ من شهر تشرين الثاني من العام ٢٠١٩.

ويعاني هؤلاء المهجرون ظروفاً معيشية صعبة في ظل ظروف التهجير الصعبة، التي فرضها عليهم الاحتلال التركي، ومرتزقته، بعد احتلال مدنهم وقراهم وتهجيرهم منها؛ ما أفقدهم مصادر دخولهم اليومية.

ومع دخول شهر رمضان المبارك يجد المرء أن الأجواء الرمضانية تغيب عن المخيم، والحركة الشرائية فيه لا تكاد تُذكر؛ لعدم قدرتهم على شراء ما يحتاجونه من مواد تموينية تخص الشهر الفضيل في ظل ظروف التهجير، وغلاء الأسعار التموينية، والخضار بشكلٍ عام.

أسعار مرتفعة وجيوب فارغة

وفي لقاءٍ لصحيفتنا «روناهي»، مع المهجر الشاب «علي الحسن» عن خضراته لشهر رمضان وكيف يمر عليه في ظل ظروف التهجير؛ "الصائم يشتهي كل ما يراه إلا أنني لا أستطيع شراء كل ما أتمناه، فالأسعار مرتفعة جداً، وليس باستطاعتي شراء أي مادة، ولا حتى الخضار".

وعزا الحسن عجزه عن شراء ما تحتاج أسرته لفقدان مصدر دخله بعد أن هجره الاحتلال التركي ومرتزقته من قريته بعد احتلالهم لها.

الاكتفاء بشراء القوت اليومي

فيما لفت المهجر "خالد الحمد"، بأن يستطيع نوعاً ما تدبير أموره الحياتية ولو بشكل مقبول، حيث أن الدخل الشهري يساعده في تأمين بعض متطلبات الحياة اليومية.

وأضاف الحمد، بأنهم وفي أغلب الأحيان يطبخون ما يقدم لهم من مساعدات إغاثية كالرز والبرغل وغيرها من المواد التموينية، التي توزع عليهم في المخيم، أما اللحوم والفواكه فلم يعودوا قادرين على شرائها أبداً.

وأكد المهجر "خالد الحمد" في ختام حديثه، أن غالبية المهجرين داخل المخيم لا يجلسون بانتظار ما تقدمه لهم المنظمات، فهم يحاولون دائماً الحصول على فرص عمل لإعالة أسرهم إن كانت داخل المخيم أو خارجه، واصفاً شهر رمضان بالنسبة له كباقي الأشهر من حيث التبضع، فهو يشتري المواد الضرورية لحياته وحياة أطفاله.

والجدير ذكره بأنه يتواجد بمخيم مهجري كري سبي عدد من المنظمات الإغاثية والإنسانية تعمل داخله ويقتصر الدعم المقدم من قبلها على تقديم بعض برامج الدعم النفسي والاجتماعي، ودعم محدود للمواد الإغاثية والإنسانية، التي قُننت لأكثر من مرة، وباتت لا تفي بمتطلبات العوائل المهجرة، إذ يضطر أغلبهم للعمل خارج المخيم كعمال مياومة أو بمهنهم الأساسية والعمل في الحقول الزراعية القريبة لإعالة أسرهم وتأمين احتياجاتها.

غزة... الأوضاع الإنسانية والصحية بلغت حد الكارثة

تفاقمت المعاناة الإنسانية والأوضاع الصحية للنساء والفتيات في قطاع غزة، في ظل استمرار الحرب بين القوات الإسرائيلية وحركة حماس، التي أسفرت عن قطع الإمدادات الحياتية والأساسية وتدمير البنى التحتية للمنظومة الطبية.

مع استمرار الحرب بين القوات الإسرائيلية وحركة حماس في غزة لشهرها الخامس، الأوضاع الإنسانية والصحية للسكان تتفاقم خاصة النساء والفتيات حيث يواجهن تحديات هائلة نتيجة الاشتباكات المستمرة، التي تسببت بنقص الإمدادات الحياتية والمستلزمات الطبية وانهيار البنية التحتية للمنظومة الطبية.

استمرار الحرب وحصار خانق على غزة

وفي ظل استمرار الحرب والحصار الخانق على قطاع غزة أكدت الطبيبة "عايدة روقة"، أن النساء والفتيات يعيشان تحت وطأة أزمة صحية خانقة تتمثل في صعوبة الوصول إلى العلاجات، وسبل الرعاية والمتابعة الطبية، في مواجهة الخطر الحقيقي لحياتهن؛ "في ظل الحصار خرجت المستشفيات والعيادات عن الخدمة فواجهت النساء والفتيات عراقيل، وتحديات في الحصول على الرعاية الطبية الضرورية، وكذلك ارتفاع ثمن العلاج، فقد فارقت ما يزيد عن ٢٠٠٠ امرأة وفتاة الحياة نتيجة الإهمال الطبي".

وأوضحت أنه مع انعدام الأمان وانهيار البنية التحتية لقطاع الصحة، تضطر النساء والفتيات في غزة إلى مواجهة تحديات للوصول إلى العلاج، كما يواجهن نقصاً حاداً في الأدوية والمستلزمات الطبية؛ ما جبرهن هذا الواقع على البحث عن بدائل مكلفة، وغير مضمونة واللجوء للسوق السوداء، للتبضع بأثمان عالية مكلفة، حيث ارتفعت أسعار الأدوية إلى مستويات لا تُطاق".

ولفتت إلى أن "النساء والفتيات في قطاع غزة يتعرضن لمخاطر صحية جسيمة، حيث استقبلنا أعداداً كبيرة لإصابات بالغة، وحروق من درجات مختلفة وصلت للخطيرة نتيجة القصف الجوي والمدفعي المتواصل، هذه الإصابات ستؤدي إلى تشوهات دائمة وهي بحاجة ماسة للعلاج والتأهيل، كما تتزايد حالات الإصابة بالأمراض المزمنة نتيجة للتوتر النفسي الناجم عن الظروف القاسية مثل الاكتئاب وارتفاع ضغط الدم، ومن المؤسف أن أدنى المقومات الطبية الضرورية غير متوفرة في المستشفيات، وجّرى العمليات الجراحية للنساء والأطفال بدون تخدير وهذه أبشع ما يمكن أن يذكر في تاريخ الطب البشري".

وأضافت: "إن غالبية النساء والفتيات اللواتي أصبن جراء القصف المدفعي والجوي لم تتمكن الكوادر الطبية من إخراج الرصاص أو شظايا القذائف من أجسادهن ليتم تأجيل هذه العمليات برغم خطورة وضعهن إلى حين انتهاء الحرب نظراً لكثرة الإصابات وقلة الإمدادات الطبية"، مشيرةً إلى أن قسم الجراحات في المستشفيات داخل قطاع غزة، لا يعمل بحسب البروتوكولات الدولية المعروفة.

وأكدت، أن سلسلة الانتهاكات وصلت إلى حصار المستشفيات بالكامل بالإضافة لإعاقة حركة الكوادر الطبية والنازحين، الأمر الذي سبب تردي الأوضاع الإنسانية والصحية بشكلٍ غير مسبوق، إلى جانب ذلك منع الجرحى من السفر لتلقي العلاج خارج القطاع دون ذكر أسباب منطقية، مضيفة، أن "وزارة الصحة الفلسطينية أبلغت عن انتشار التهاب الكبد الوبائي فصيلة (A)".

وأكدت، أن النساء والأطفال هم الفئات الأكثر عرضة للأمراض المعدية والأوبئة في مراكز الإيواء وأماكن النزوح على وجه الخصوص، "بعد الإحصائيات الطبية تبين أن نسبة الإصابة بالتهاب الكبد الوبائي تتجاوز ٧٠٪ وجلهم من النساء والأطفال، والمدنيين الذين سيعانون كارثة صحية جسيمة للغاية ليس من السهل حلها".

وضع الحوامل

وعن وضع النساء الحوامل بينت المتحدثة؛ "تواجه الحوامل صعوبات كبيرة في الوصول إلى الرعاية الصحية اللازمة، كما يعانين حالة من التوتر والخوف على صحتهن وسلامة أجنتهن، حيث تفتقر المستشفيات والعيادات للتجهيزات، والكوادر الطبية المطلوبة؛ ما يضع صحة الأم وجنينها في خطر محدق، ويتعرض الأطفال والمواليد الجدد لخطر شديد مثل ضعف المناعة، وخلل في عملية النمو نتيجة نقص الغذاء الضروري وسوء التغذية".

وخلال عملها أكدت عايدة، أن أغلب الضحايا هم من النساء والفتيات "حينما كنت أجهز الأكفان فوجئت بأن نسبة كبيرة من القتلى هم نساء، وكأن الحرب تقصدت بجرائمها إعدام المرأة الفلسطينية، وهذا يؤكد أن المرأة تدفع الجزء الأكبر من فاتورة النزاعات والحروب".

كما وشددت على ضرورة تسليط الضوء على صرخات الفلسطينيات في غزة ووضع حد لمعاناتهن "بالرغم من المحاولات التي قمنا بها للفت انتباه العالم لأوجاع ومعاناة النساء، وتعرضهن لأشكال العنف طيلة الحرب، لكن ذلك كان دون جدوى، لم نرَ أي تحرك عاجل لهذه الحالات الإنسانية، ومع ذلك نعمل بكل جهد للتخفيف من حدة الأوضاع الراهنة، ومواصلة نقل الواقع المؤلم الذي تعيشه المرأة الفلسطينية إلى العالم".

وأكدت؛ "تبقى حاجة النساء والفتيات في قطاع غزة إلى الرعاية الصحية الطارئة والعلاج الضروري واستمرار الدعم الدولي، كما يجب على المجتمع الدولي الوقوف إلى جانب المدنيين المحاصرين والمتضررين من هذه الحرب، وإطلاق هدنة طويلة الأمد بوقف إطلاق النار وإنهاء الحرب".

وفي ختام حديثها قالت الطبيبة عايدة روقة: "إن الأوضاع الصحية المأساوية في غزة تتطلب تحركاً فورياً من المجتمع الدولي لتقديم الدعم الطبي والإنساني اللازم، وضمان وصول الأدوية والعلاجات إلى المرضى والمصابين دون عراقيل أو تأخير، وعليه أيضاً أن يتحمل مسؤولياته الإنسانية ويضع حداً لمعاناة المدنيين التي فاقت التوقعات".

وكالة أنباء المرأة

مثقفون: إنهاء العزلة وتحقيق الحرية الجسديّة للقائد عبد الله أوجلان هدفنا

مركز الأخبار ـ يرى مثقفون عرب في إقليم شمال وشرق سوريا، إن التسلح بالوعي وترسيخ إدراك مقاصد المؤامرة الدولية التي طالت القائد عبد الله أوجلان لدى المجتمعات، يؤدي لإفشال المؤامرة المستمرة بالعزلة المشددة، وستفضي إلى تحقيق حريته الجسدية جرّاء الضغط الشعبي.

يُعتقل القائد عبدالله أوجلان منذ أكثر من ٢٥ عاماً في سجن جزيرة إمرالي ببحر مرمرة، إثر مؤامرة دولية نفذتها قوى دولية وإقليمية، في ١٥ شباط ١٩٩٩، حيث تم اعتقال القائد عبد الله أوجلان في العاصمة الكينية نيروبي، وتم تسليمه إلى دولة الاحتلال التركي، حول ذلك، تحدث الشاعر محمد الحمود، لوكالة هاوار فقال: "نحن نرى في حرية القائد عبد الله أوجلان الجسدية ضمان تحقيق السلام والاستقرار في الشرق الأوسط، ولن نستكين حتى تحقيق مطلبنا في حرية القائد".

وشدد، على ضرورة تصعيد النضال والمقاومة، على مختلف المستويات العسكرية منها والسياسية والاجتماعية للوصل لحريته الجسدية.

واستبعد محمد الحمود، في ختام حديثه، الوصول للمبتغى دون تشكيل ضغط شعبي واسع النطاق، نتيجة تخلي الجهات الحقوقية والإنسانية الدولية عن مسؤولياتها الرئيسة المتمثلة في تحقيق العدالة والديمقراطية للمجتمعات، لذلك يجب توسيع الضغط الشعبي من قبل المجتمعات على تلك الأطراف، ما سيجبرها على الالتزام بقوانينها والدفع نحو حرية القائد عبد الله أوجلان".

وآخر لقاء جرى مع القائد عبد الله أوجلان من قبل محاميه ريزان ساريجا ونوروز أويسال في السابع من آب ٢٠١٩، فيما كان آخر تواصل له مع العالم الخارجي في ٢٥ آذار ٢٠٢١، خلال اتصال هاتفي مع شقيقه محمد أوجلان استغرق خمس دقائق ثم قطع الاتصال، بعدها تم فرض عزلة مشددة على القائد عبد الله أوجلان من قبل السلطات التركية.

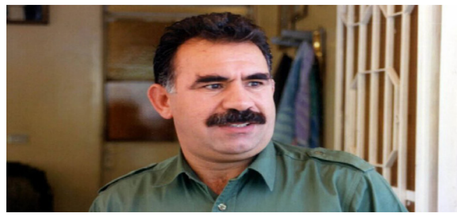

ومن جانبه، أكد المثقف، أحمد الساير، على أهمية تشكيل الضغط الشعبي، نتيجة استمرار المؤامرة الدولية إلى يومنا الراهن، أنه يتوجب في وجه تلك المساعي التسلّح بالوعي، وإدراك مآربها وقطع خيوط التآمر لمنع استمرار تطبيق مخططاتها، والتي ستسهم بدورها في الوصول لحرية القائد عبد الله أوجلان الجسدية.

واختتم الساير حديثه، حديثه بقوله: إن "شعوب إقليم شمال وشرق سوريا، مدينة للقائد عبد الله أوجلان لأن فكره وأطروحاته ساعدتها لتحقيق حريتها، لذلك عليهم عدم الوقوف مكتوفي الأيدي حيال المؤامرة المستمرة عبر العزلة المشددة المفروضة عليه في سجن إمرالي".

حركة المجتمع الديمقراطي: انتفاضة ١٢ آذار كشفت الوجه العنصري لنظام البعث

مركز الأخبار - أوضحت حركة المجتمع الديمقراطي إن انتفاضة ١٢ آذار كشفت مدى الروح الشوفينية والعنصرية لدى الذهنية البعثية حيال الكرد، وباقي الشعوب والمكونات في سوريا، ومدى تأثير واستسلام إرادة هذا النظام الشوفيني للفاشية التركية، ودعت حكومة دمشق التقرب بواقعية نحْو الواقع لإنقاذ ما تبقّى من سوريا.

بصادف ١٢ آذار الذكرى العشرين لمجزرة وانتفاضة قامشلو، وبهذه المناسبة أصدرت حركة المجتمع الديمقراطية بياناً، جاء فيه: "استذكاراً ووفاءً لشهداء انتفاضة قامشلو، في ذكراها العشرين، ننحني إجلالاً وإكراماً لشهداء الانتفاضة وجميع شهداء ثورة إقليم شمال وشرق سوريا".

وأشار البيان: "لقد أشرقت انتفاضة شعبنا الكردي في ١٢ آذار ٢٠٠٤، على طليعة بناء حدث تاريخي وتكاتف وطني، والتي انطلقت شرارتها من مدينة قامشلو المقاومة، لتمتد نحو جميع المدن في روج آفا، وكبرى المدن السورية والعواصم الدولية، وحققت انتصاراً شعبياً في وجه سياسات النظام البعثي الشوفيني".

وأوضح: "ما حدث في قامشلو، كان مؤامرة خُطِط لها، جاءت ضمن سياق سياسات اتفاقية أضنة التي تعتبر من أهم النتائج التي توصلت إليها المؤامرة الدولية، للتقارب بين النظامين الفاشي التركي والبعثي الشوفيني، في سوريا، بهدف إنكار الكرد وإبادتهم، من خلال جرشعبنا الكردي إلى صراعات دموية وألاعيب سياسية وطائفية لزرع الفتن بين المجتمعات والثقافات التاريخية الأصيلة، وضرب العلاقات الكردية العربية، والعلاقات الاجتماعية والثقافية مع باقي المكونات السورية، لتمرير المخططات السياسية والأمنية التعسفية وفرضها على إرادة شعوب المنطقة".

وتابع البيان: "لكن إرادة شعبنا المقاوم وبإبرازه مواقفه الوطنية القوية، واجهت آلة القمع للأجهزة الأمنية بكافة فروعها ببطولة وبمقاومة لا يُستهان بها، على الرغم من تعرّض آلاف من المواطنين للاعتقالات الأمنية والتعسفية، واستشهاد العشرات، أمثال الشهداء أحمد حسين أبو جودي، ومامو ستا عثمان داداللي، والرفيقة المجهولة نازلية كجل، وفصل العديد من الموظفين الكرد من الدوائر الحكومية الرسمية في المجالات التعليمية والإنشائية".

واستطرد البيان: "تحرير هذه السياسات ضد إرادة شعبنا الكردي، كانت كفيلة لفتح صفحة جديدة في بناء العلاقات التركية السوريّة، المستندة على إبادة القيم الثقافية والأخلاقية لشعبنا إلى مستوى عالٍ جداً، غزت من خلالها دولة الاحتلال التركي سوريا اقتصادياً وسياسياً وأمنياً، وسيطرت على العديد من الأسواق التجارية والصناعية السورية، بهدف فرض ذهنية الثقافة التركية الفاشية على الثقافات المجتمعية السورية الخلاقة".

وشدد البيان: "انتفاضة ١٢ آذار كشفت مدى الروح الشوفينية والعنصرية لدى الذهنية البعثية حيال الكرد وباقي الشعوب والمكونات في سوريا، ومدى تأثير واستسلام إرادة هذا النظام الشوفيني للفاشية التركية في ظل اتفاقية أضنة، وحتى اليوم بات هذا النظام مسلوب الإرادة".

وأوضح البيان: "نحن في حركة المجتمع الديمقراطي نؤكد بأن القرار الأممي ٢٢٥٤ الخاص بسوريا، أصبح أسيراً لدى دولة الاحتلال التركي، وهذا ما شكّل فراغاً سياسياً وعائقاً كبيراً أمام عملية الحوار الداخلي، فالساحة السورية تحوّلت إلى حلبة صراع بين القوى الدولية والإقليمية، ويتجه نحو الأسوأ نتيجة الدور السلبي للدول المعنيّة والضامنة للحل، وإطالة عمر الأزمة يعني حدوث كارثة إنسانية حقيقية مع تدهور الوضع الاقتصادي والمعيشي بشكلٍ يومي".

واختتم البيان: "نعاهد شهداء مجزرة وانتفاضة ١٢ آذار، وكل شهداء الحرية، السير على خطاهم ورفع وتيرة نضالنا ومقاومتنا لإخراج الاحتلال من مناطقنا، وعلى النظام السوري التقرّب بواقعية نحْو الواقع، لإنقاذ ما تبقى من سوريا، ولا بد من تغيير نهجه نحو بناء حوار وطني في إطار نظام ديمقراطي، وقبول إرادة الشعوب الحرة في عموم سوريا".

إيران تُعلّق رحلاتها الجويّة إلى سوريا حتى إشعار آخر

مركز الأخبار- أعلنت منظمة الطيران المدني الإيرانية، تعليق رحلات ما سمتهم الحُجاج والركاب إلى سوريا حتى إشعار آخر، فيما أعلن مدير عام غرب آسيا لمنظمة تنمية التجارة الإيرانية، عن تراجع حجم الصادرات الإيرانية إلى سوريا إلى النصف مُحمِلاً حكومة دمشق المسؤولية عن ذلك.

يبدوا أن هناك العديد من الإشكالات والخلافات بين الحليفين في سوريا، بدأت تطفو على السطح، خصوصاً بعد استهداف إسرائيل للعديد من المواقع الإيرانية في سوريا، قُتل على إثرها العديد من المستشارين الإيرانيين، حيث حملت إيران مسؤولي وعناصر في قوات حكومة دمشق، مسؤولية تسريب المعلومات للجانب الإسرائيلي.

وعلّق رئيس منظمة الطيران المدني الإيراني، محمد محمدي بخش، على القرار بقوله: إنّ "القرار اتُّخذ على خلفيّة ما وصفها بظروف خاصة تمر بها سوريا، دون تحديد طبيعة تلك الظروف".

وعلّقت منظمة الحج والعمرة الإيرانية، في الخامس عشر من تشرين الأول الفائت، كافة الزيارات الدينية إلى سوريا على ضوء الحرب الدائرة في المنطقة بين إسرائيل وحلفاء إيران.

ومع الهيمنة الإيرانية على الاقتصاد في المناطق الخاضعة لسيطرة قوات حكومة دمشق، تراجعت الصادرات الإيرانية إلى سوريا خلال العامين الماضيين بنسبة النصف، على عكس ما تُظهره وسائل إعلام رسمية في البلدين، حسب تصريحات مسؤولين إيرانيين.

وكشف مدير عام غرب آسيا لمنظمة تنمية التجارة الإيرانية، عبد الأمير ربيهاوي، عن تراجع حجم الصادرات الإيرانية إلى سوريا من مئتين وأربعة وأربعين مليون دولار في العام ألفين واثنين وعشرين، إلى مئة وعشرين مليون دولار أمريكي في عام ألفين وثلاثة وعشرين.

وأعلن أنّ الإحصائيات الخاصة بعام ألفين وثلاثة وعشرين، ليست بمستوى التعاون الاقتصادي المتفق عليه بين البلدين، وفقاً لموقع ٩٠ اقتصادي الإيراني.

ووجّه نائب رئيس غرفة التجارة الإيرانية السورية، علي أصغر زبردست، اتهاماً للجانب السوري بعدم التعاون في تنفيذ الاتفاقيات المبرمة بين إبراهيم رئيسي، وبشار الأسد، خلال الزيارة التي أجراها الرئيس الإيراني إلى سوريا في أيار ألفين وثلاثة وعشرين، وبخاصةٍ فيما يتعلق بإنشاء بنك مشترك يعتمد على استخدام العملات المحلية في التبادلات التجارية بين البلدين.

بابلو نيرودا... أعظم شعراء الإسبانية

كان والده سائق قطار، وعندما لاحظ أنه يهوى كتابة الشعر راح يأخذه معه في الرحلات البعيدة عبر الغابات والجبال، لكي يصرفه عن محاولاته الشعرية، فكانت النتيجة أنه ازداد حباً بالطبيعة وشغفاً بالشعر، وسوف يصبح بابلو نيرودا، باسمه المستعار هذا، أهم شعراء الإسبانية في القرن العشرين.

سمير عطا الله (كاتب)

اتخذ اسماً مستعاراً بوقع به قصائده في السادسة من العمر، لكيلا يكتشف والده الأمر. وفي العشرين من عمره أصدر رائعته «عشرون قصيدة وأغنية يائسة». التي لا تزال بين أشهر القصائد الإسبانية:

«الليلة أستطيع أن أكتب أتعس السطور. أكتب على سبيل المثال. الليل مرصع بالنجوم. والنجوم زرقاء وترجّف من بعيد. رياح الليل تدور في السماء وتغني. الليلة أستطيع أن أكتب أتعس السطور. أحببتها. وأحياناً كانت تحبني أيضاً».

درس نيرودا الفرنسية والتربية في جامعة تشيلي في سانتياغو. لكنه سرعان ما كرّس نفسه للكتابة، جلب

له نجاحها الأدبي الأولي «هالة صغيرة من الاحترام». كما كتب لاحقاً في «مذكرات»، وفي عام ١٩٢٧ استخدمها للحصول على موعد. من خلال صديق جيد. مع وزير الخارجية. الذي عرض عليه منصب القنصل في بورما.

في عام ١٩٣٣. نشر نيرودا نوعاً مختلفاً جداً من الكتب. «الإقامة على الأرض». وهي مجموعة من القصائد السوريالية. بعضها عن المناظر الطبيعية التشيلية. التي كتبها. جزئياً. خلال السنوات التي قضاها في الخارج قنصلاً. بعد بورما. تم إرساله إلى كولومبو. ثم إلى جاوة - حيث تزوج في عام ١٩٣٠. في سن السادسة والعشرين. من ماريا أنطونيا هاجينا. المعروفة باسم ماروكا. وأنجب منها طفله الوحيد مالفا مارينا. وبعد ذلك إلى سنغافورة. وبوينس آيرس. وبرشلونة ومدريد.

كان نيرودا يعيش في مدريد عندما اندلعت الحرب الأهلية الإسبانية في (تموز) ١٩٣٦. وبعد شهر. أعدم صديقه الشاعر فيديريكو غارسيا لوركا رمياً بالرصاص من قبل فرقة إعدام قومية. أول مرة. أصبح عمل نيرودا منخرطاً سياسياً. (إسبانيا في قلوبنا) وهي ترنيمة مناهضة للفاشية، انتخب في عام ١٩٤٥ لمجلس الشيوخ. وانضم رسمياً إلى الحزب الشيوعي.

في عام ١٩٥٠. تم نشر مجموعة كانت تعدُّ. على نطاق واسع. خُفته. «كانتو جنرال». في المكسيك. أكثر من خمسمائة صفحة. تحتوي على ثلاثمائة وأربعين قصيدة عن تاريخ العالم الجديد وشعوبه الأصلية. «لم يستطع أحد أن يتذكرهم بعد ذلك؛ نسيتهم الريح. ودفنت لغة الماء. وفقدت المفاتيح. أو غمرها الصمت أو الدم. لم تضيع الحياة. أيها الإخوة الرعويون. ولكن مثل الورد البري سقطت قطرة حمراء في النمو الكثيف. وانطفأ مصباح من الأرض».

عاد نيرودا إلى تشيلي عام ١٩٥٢. عندما كانت حكومة غونزاليس فيديلا. الغارقة في الفضيحة. تقترب من نهايتها. بصرف النظر عن العامين اللذين شغل فيهما نيرودا منصب سفير البليندي لدى فرنسا. بقي في تشيلي. واستمر في الكتابة لبقيّة حياته.

كتب نيرودا أكثر من ٥٠ كتاباً. معظمها شعر. وحصل على جائزة ستالين للسلام. في عام ١٩٥٣. وجائزة نوبل في الأدب في عام ١٩٧١. جاء إلى الولايات المتحدة في عام ١٩٦٦. ووفقاً لصحيفة «التايمز». «تم استقباله بنشوة في قراءات الشعر في نيويورك». في عام ١٩٧٢. ملأ سبعين ألف شخص ملعب كرة القدم الوطني في تشيلي لسماعه. «لقد كان واحداً من آخر شعراء نجوم موسيقى الروك»

المقامات الوطنيّة في كتاب «مواسم الكلمات» لرنا سمير علم

يوسف طراد

الوطنيّة حالة وجوديّة، وكلّما أحبَّ المرء وطنه بطريقة جوهريّة يحقق كينونته. فقد أوغلت رنا علم، من خلال كتاب "مواسم الكلمات" الصادر ضمن منشورات "دار البيان العربي"، علوّاً في رحاب الوطن. فوجدت نفسها ملتزمة بروحانيّة، تتناسب مع قدرٍ من النوستالجيا الّتي تسكن روح كلّ مغترب مخلص لوطنه.

تمت لوعة الكاتبة مع الأيام السّوداء، وعانقت فجر بيروت القتيل من مسكنها في فرنسا، وغابت مع أحلامها في ربوع الوطن. إنّها امرأة من الجيل المهاجر الملتزم بالهويّة الأصليّة.

بالرغم من غرقها في النثريّة الموحية، وضياع مشاعرها في زحمة الحزن في هياكل النصوص. فقد كتبت نثراً كأنّه شعرٌ حقيقيٌّ ذهبت به عبر طريق الأحزان الممتد من مدينة إلى مدينة. فتناهى طريق أحزانها الطويل بغزل لفريتها الجنوبيّة "رميش" في نهاية الكتاب.

نستطيع أن نقول: إنّ الكاتبة ترقت من بعدها الإنساني إلى فضاء وطنيٍّ رحب. بالرغم من شموليّة هذا البعد الّذي هو حلم كلّ ارتقاء. وكان طريقها إلى الوطن هاجس السرد:

"من أرض جبل عامل جبلني الله

ابنةً وفيّة لمدرسة جبران النبي

حرّيتي قطفتها مع أوراق التبغ..." (ص٣٢).

من خلال بوحها المنفعل الشّفاف، رسمت رنا علم طريقاً للشمس إلى غربتها. والآتية إليها من سماء وطنها، وبان حبّها العميق وطبيعتها في نصوصها. حيث توحّد حبّها بالقراءة مع نمط الحياة في دنيا الاغتراب:

"حضت غمار الأنوار

عبر صفحات من حياة

قرأتها عبر الورق" (ص٩١).

إنّ الكاتبة قد لوّعها انفجار الرابع من آب. ووتّت أن تضم أشلاء بيروت إلى دنياها المعذّبة في غربتها. لقد حوّلت الغربة ومعاناة البعد والعبث لديها إلى حبٍّ وتواصل إنسانيّ مع الوطن أكثر اتّساعاً، وغدا بإمكانها أن تكرّس حضورها الفكري للحبّ. حين يغدو هذا الحبّ انفتاحاً صوفيّاً متوهّجاً على دروب الوطنيّة. وانبجاساً روحيّاً صاخباً في ضمير الذّات. المنفتحة على العاطفة والحنين لمسقط رأسها. ففي نص "آه يا بيروت"، قدّمت مشاعرها الحزينة للقراء في جو تأمليّ. وامتزج البوح بالفكر واللّوعة. لتعطي إطلالا مرسلاً للحقائق المؤلمة:

"جوعٌ وموتٌ

وانكسارات ومشاحنات

وماتت بيروت

وعاشت بيروتات" (ص ٤٠)

إنّ رنا علم تكلّمت بحبٍّ لبلدتها. وبوعي لهذا الحبّ الذي يعيش في ذاتها، فقد بدأ حبّها لوطنها يفيض من داخلها. ليتّجه نحو جنوب الوطن بصفاء وعفويّة. ولم تكن تجربة الحبّ الّتي عاشتها بعيداً عن موطنها إلّا تجربة الكلمة. التي أشرقت في ذاكرتها. لتهبها الغبطة الرضيّة: إنّها إنسانة تحبّ بإطلاق. وتودّ أن تقول كلمتها بإطلاق. الكلمة. الّتي تعلّمها العذاب والبيقين. وتصير تجربة كاملة من خلال ارتعاشها المأسوي بسبب فقدها لحضور والديها. وغيابها عن ربوع قريتها.

إذا كان المقام هو الإقامة، والمقام هو محلّ الإقامة. فقد جعلت الكاتبة مُقام الروح في مَقامات عديدة من جغرافية الوطن. ويبقى أن نقول إنّ الأهميّة بين هذه المقامات ليست بذات المستوى عند معظم الّذين كتبوا عن الوطن والوطنيّة. فقد انضمّت رنا علم إلى نادي الكتّاب الّذين عكسوا وحدة الثبات المميّزة لماهيّة المقام وحقيقته في أبعاده الروحيّة والوجدانيّة والوجوديّة؛ وقد ربطت الأنا الوطنيّة في سلسلة كيانها الروحي.

أنا وهو.. وثالثنا القصيدة

لبنى ياسين

وأنا القصيدةُ عندما
تغفو على هدبِ الدموع
وتكتوي خلفَ الرجاءْ
وأنا الظهيرة والمساءْ
وأنا قوافي الورد
لونُ الريحِ..
أصواتُ البكاءْ
أنا البكاءْ
**
وأنا الحزينةُ
مثل أطرافِ الكفنْ
وأنا الرقيقةُ
مثل أهداب الوسنْ
وأنا الشجنْ
وأنا التي يا صاحبي
نامتْ الظلماتُ في شعري
ولاكتْ مهجتي
قدّتْ قميصي
قايضتْ بشعري
فبتُّ على وهنْ
صارعتُ فيكَ الريحَ
فاوضتُ الزمنْ
وأنا التي
لذتُ بصوتِ قصائدي
لا صوتَ لي
لأقاتلَ الأحزانْ
أجتازُ العفنْ
وأنا التي
وبكل خذلاني
أعدُّ مناقبي
أنشرُ الكلماتِ في وجهِ الأسى
وأحدثُ الجدران عن شغفي
وعن خوفي

ودومًا صوتي تراني
أرتدي جرحَ الوطنْ
لما خرجتُ من القصيدةِ
أحملُ الوهمَ على كفّيَ
وأقتاتُ الحزنْ
ضحكتُ علي الريحْ
شابتْ قامتي
ومضت تبْشيعُ الحزن
من حولي
دروب الظلّ
واحتضاراتِ المدن
*
وأنا الوحيدةُ
مثل مصباحِ الطريقْ
بلا رفيقْ
أصحو أنامْ
أنامْ ..
يصحو بداخلي حزنٌ عتيقْ
يصرخُ الهذيانُ في دمي
لماذا؟
هل على صوتكِ يوماً
يا جموح الصمتِ
حقاً أن يفيقْ؟
ما الذي قد ينقصُ الغابات
إن أنتِ رحلتِ

في ظلامِ الليلِ
وتبسّتِ بصمتِ
غامضي، فجٍّ، عميقْ
*
وأنا شقوقُ العمرِ
ألوانُ النغمْ
طعمُ الألمْ
ملحٌ بحفٍّ وسادتي
موتٌ يحيطُ بمرقدي
ضيقٌ.. سرابٌ باهتٌ
أشلاءُ يروبها العدم
إعصارٌ.. من لحمٍ ودمْ
جملٌ تضيقُ بثوبها
كلماتي ضاعَ المعنى عنها
وانهزم
صاحَ الورق
وتلوى ساعدُ السطرِ
يرومُ حكايةً
تسقي عطاشَ الليلِ
يسمعهاالأصمّ
ما متُ وأنا في تخوم قصيدتي
ماتَ القلم
**
وأنا السفينةُ
باعَ اليتمُ أشرعتي

بكوبِ ترابْ
وأنا العذابْ
وأنا شموخُ الشوقِ
أحلامُ الببابْ
*
وأنا التي
لا بحرَ يحملني
ولا ميناءْ
ترمي المسافة بي
تشقوُ جلدي
خبّسني بلَوْعةِ صمتْ
في بيتٍ بلا أبوابْ
وأنا التي
بيني وبين الفرحِ
ألفُ مسافةِ
أتسلقُ الجدرانَ
أقتحمُ الصعابْ
وأنا التي يا صاحبي
من ضلعكَ مُزّقتْ
يوم خُلِقْتُ
ما عبتني
لو كانَ بي عوجٌ
ولكن
ضلعُكَ الأعوج عابَ....

التعصب الجنسوي بين الثبات ومساعي المحو في لغة الإعلام

في ظل مساعي ذوي الذهنية الذكورية لإبقاء التعصب الجنسوي راسخاً في لغة الإعلام، هناك جهود من صحفيات نسوية لتغيير ذهنية المجتمع عامة، في عملهنَّ الصحفي، حيث كان نهج شهيدات الإعلام الحر ميراثا لهن، لترسيخ الفكر الحر، والعدالة والمساواة والديمقراطية في مجتمع خالٍ من الشوائب.

بيريفان خليل

والتعصب الجنسي كمصطلح، يعني التمييزبين الجنسين، وتفوق إحداهما على الآخر، ولأننا نعيش في مجتمع تسيطر عليه الهيمنة الذكورية، فحتماً التفوق سيكون لصالح الجنس الذكري، وبقاؤه على عرش السلطة، بالمقابل تضخم المحاولة لإبادة الجنس الإنثوي الساعي إلى التحرر، إما أن تقتل المرأة، أو تبقى خانعة خاضعة لسيطرة الذهنية الذكورية.

الهيمنة الأبوية ودورها في ترسيخ التعصب الجنسي

ولأن الإعلام هو ساحة التوعية، ومن خلاله يكون تغيير ذهنية المجتمع، سواء نحو التوعية، أو نحو الجهالة، فقد استخدمها ذوو الذهنية الذكورية وسيلة لترسيخ "التعصب الجنسي" في المجتمع، من خلال فرض لغة، وقوالب، وصور نمطية استطاع الإعلام من خلالها تثبيت أقدامه في المجتمع.

فالمجتمع على مدار آلاف السنوات، كان ولازال يتمسك بهذه الذهنية، حيث الهيمنة الأبوية الذكورية وبواسطتها يعد الرجل هو المسيطر، والمرأة هي الضلع القاصر، مجتمع يوزع الأدوار بين الرجل والمرأة منذ الولادة، فالأول يصلح للمجالات كلها، ويبقى عليها مثل مجال الحماية، والسياسة، والاقتصاد، ما يتعلق بالجهد العضلي، والمرأة ضعيفة، ولا تستطيع القيام بما يفعله الرجل، وبذلك رُسمت للمرأة طريقة العيش في المجتمع دون أن يكون لها رأي، أو قرار، وحُصر دورها داخل المنزل، وتربية الأطفال وحتى هذا الدور نظروا إليه نظرة دونية، واستصغروها أكثر؛ ما أدى إلى غياب المساواة والعدالة الجندرية، وتكبيل مقدرات الجنسين، ومحدوديتها، وخاصة عند المرأة.

ويعلق القائد عبد الله أوجلان على هذا الأمر؛ "حقيقة هيمنة الرجل هي بالأصل نابعة من التعصب الجنسوي للرجل الذي بدأ يستعرض سيطرته بدءاً من الدول، والمجتمع، ووصولاً إلى علاقته الجنسية مع المرأة".

وتقول الدكتورة في الفلسفة وعلم الاجتماع أورزلا شوي؛ "نحن لا نولد بنات، بل هكذا يصنعون منا". حيث يتم حض البنت وتشجيعها على تحمل المسؤولية في سن أبكر من الصبي، فبدءاً من ارتداء ملابسها وحدها قبل الصبي إلى الكلمات والألعاب، التي من الواجب استخدامها، ناهيك عن مهاراتها وجَرايها الحياتية، التي تقويها، ولن ننسى دور الوالدين في تهيئتها لتكون الأنثى خانعة وخاضعة، تربى على مصطلح "الاحتياج" دائماً بحاجة إلى سند يسندها ويساعدها، في حين الصبي يتربى على مصطلح "الاستقلالية" ويساهم هذا النمط من التربية والتعليم على إضعاف ثقة الأنثى بذاتها، في حين يزيد من ذلك عند الذكر كما أن الخوف والجبن يصبحان صفة ملصقة بالمرأة تطلق عليها، وتنسب لها ظلماً جَراتها الأنثوية، بينما هي بالحقيقة صفات مكتسبة من التربية والمحيط، ولا علاقة لها بالتركيبة البيولوجية، من هنا ينتزع المجتمع الذكوري القدرات والصفات الحميدة من الأنثى، ويحنطها على طبق من ذهب للذكر.

والتعصب الجنسوي بمحتواه ليس سائداً في المجتمع الشرقي فقط، بل هو مرسخ في ذهنية المجتمع الغربي أيضاً، فمعاناة كلا المجتمعين هي نفسها، الأول مرسخ بعمق، والآخر يدعي بأنه متحرر، إلا أنه الأكثر استعباداً للأنظمة الدولتية، التي تهتم بالشكل دون الفكر، وتستغل الجنس الأنثوي لتحقيق مآربها.

مساعي المرأة لاقتلاع جذور الجنسوية

ضمن هذه الفوضى والواقع المؤلم، الذي تعيشه المرأة في مجتمع تسيطر عليه الهيمنة الذكورية، وبدفع من التنظيمات الخاصة بالمرأة، سعت المرأة إلى دخول مجالات أُقصيت وهُمِّشت منها، كالمجال الإعلامي.

وبرز موضوع تمثيل المرأة في الإعلام بشكل أساسي في أعوام السبعينات عن طريق نشاطات وفعاليات الإعلام النسوي، وخاصة لدى الفامينية، التي وجدت تمثيل المرأة في مجال الإعلام سيساهم في إعادة المجتمع، لذا ركزت على مدى مشاركة وحضور المرأة في قطاع الإعلام، وأيضاً على أشكال تمثيل المرأة في الإعلام وغيرها من النقاط.

واحتلت مشاركة المرأة في وسائل الإعلام المرتبة الأولى في مقترحات ودراسات الإعلام الفامينى فمن وجهة، نظر تلك الدراسات، إن غياب المرأة عن قطاع الإعلام يفتح المجال أمام استبعاد رأي المرأة عن وسائل الإعلام، وهيمنة السلطة الذكورية ومنظومتها الذهنية على المنتجات الإعلامية والثقافة الشعبية، فكان من المهم أن تتضاعف أعداد النساء العاملات في قطاع الإعلام من أجل الحصول على المكان الذي تستحقه النساء وإبراز دورها التاريخي، فازدياد عدد النساء في مواقع القرار في قطاع الإعلام، يساهم بشكل كبير في فتح المجال أمام التمثيل العادل، والمتساوي للمرأة في نصوص وسائل الإعلام من وجهة نظر فامينية، ولكن ضمن هذه المحاولات والمساعي، كان هناك استغلال لتحويل الجسد الأنثوي إلى سلعة للدعاية والإعلان، وبهذا المفهوم بقي الرجل هو المسيطر على المنظومة والهيكلية الإعلامية، وبالتالي فإن طرح القضايا الخاصة بالمرأة كانت محدود،

ورغم التطور والتغير الإيجابي فيما يتعلق بتمثيل المرأة خلال السنوت السابقة، إلا أن التمييز الجنسي بقي سائداً، وبقي الذكور متحكمين بالمواضيع، التي تنشر وتخاطب الرجل، في حين تم إقصاء المواضيع المتعلقة بقضايا المرأة، وعلى الرغم من أن السلطة الرأسمالية الأبوية شاركت المرأة في مجالات الحياة ومنها الإعلام، إلا أنها تحافظ على نظامها القائم على التمييز الجنسي، وتواصل إنتاج استراتيجياته وتكتيكاته القائمة على استبعاد المرأة،

لغة الإعلام الجنسوي

الساحة الإعلامية كانت أكثر الساحات، التي تعرضت فيها المرأة للاستغلال، وخاصة في مجال الدعاية والإعلان، وعدت أداة لتحقيق مآرب الذهنية الرأسمالية من خلال جسد المرأة وإهانتها وتدني قيمتها، ومكانتها ومن خلال جسدها تم الترويج لعملية البيع والشراء، وبحسب بعض الدراسات، فإن ٩٢ بالمائة من الإعلانات، التي تبث الآن تستخدم جسد المرأة أداة لتعزيز التمييز الجنسي،

وكأن للإعلام دوراً في الحد من مكانة المرأة وخاصة في المجال السياسي، لترسيخ الصور النمطية للمرأة السياسية على أنها ضعيفة وعاطفية وغير ذلك، علاوة في أنهم في بعض الأحيان، يُحمّل الصحفيون النساء السياسيات مسؤولية تصرفات أطفالهن أو أزواجهن، على عكس التعامل مع الرجل السياسي بغض الطرف عن كل ما يفعله،

وتشير دراسة أجراه الاتحاد البرلماني الدولي حول العنف ضد البرلمانيات إلى قدرة وسائل الإعلام في ترويج، وترسيخ الإشاعات، والسلوك الرامي إلى استهداف المرأة،

وعلى الرغم من ادعاء وسائل الإعلام بأنها تناضل من أجل تعزيز مفاهيم الوعي بحقوق المرأة والمساواة بين الجنسين، إلا أن الأمر لا يخلو في الوقت ذاته من ممارسة تمييز ضد المرأة سواء من ناحية جهة استخدام مصطلحات، وقوالب نمطية وعبارات تقليدية ضارة بالمرأة، أو استخدام عبارات وأسماء وصفات وضمائر (بتقسيماتها اللغوية العربية)، والتي يغلب عليها طابع الذكورية وما يمكن تسميته خيزاً جنسياً حسب توصيف الأمم المتحدة،

كما أن طريقة تناول موضوع يخص العنف ضد المرأة يزيد من هذا التمييز، وذلك من خلال النبش في سيرة المرأة بدلاً من الجريمة، باستخدام قوالب نمطية جاهزة مسبقة بعناوين للإثارة، من مثل «ومن الحب ما قتل، وجرائم الشرف» فمثل هذه العناوين في قضايا العنف الأسري، وقضايا الزنا والخيانة، تخفف بشكل مبطن اللوم على الجاني لتضع قسطاً منه على الضحية،

وفي مسألة الصور المرفقة لأخبار تخص قضايا العنف الأسري والمرأة، يلاحظ الدليل الذي أعدته منظمة «كفى عنفاً واستغلالاً» عام ٢٠١٦ في لبنان بدعم من صندوق الأمم المتحدة للسكان، أن وسائل الإعلام غالباً ما تلجأ إلى إظهار الصور المتكررة عالمياً ومحلياً للمرأة المضروبة، أو المختبئة في زاوية، أو المكبلة،

أما فيما يخص العبارات والمصطلحات المستخدمة للحط من شأن المرأة والترويج لها في الإعلام مثل عبارة، «الجنس اللطيف» للإشارة إلى النساء، أو لدى وصف المرأة الشجاعة استخدام عبارة «إنها تتحلى بشجاعة الرجال، وعبارة «امرأة بألف رجل» "أخت رجال"، ومصطلحات أخرى توحي أن المعنيين، هم رجال مثل قادة بدلاً من قيادات، أكاديميون بدلاً من أوساط أكاديمية، دار المسنين بدلاً من دار رعاية الشيخوخة، نائب عام بدلاً من نيابة عامة، قائمة المرشحين بدلاً قائمة الترشيحات، تنشئة الأطفال بدلاً من تنشئة الطفولة،

ومن الأمثال الشعبية المستخدمة والمروجة لها في الإعلام والمسيئة للجنس الإنثوي هي؛ "هم البنات للممات، إن ماتت أختك انستر عرضك، صوت أفعى ولا صوت بنية، عقربتان على الخيط، ولا ابنتين في البيت»،

والقوالب أيضاً ساهمت في تعزيز التعصب الجنسوي كأن تكنى المرأة بابنها، أو والدها، أو زوجها؛ أم أحمد، زوجة أحمد،

وكذلك الأمر فيما يخص صفات العمل من مثل الأمين العام للحزب، بدلاً من الأمينة العام للحزب الفلاني، عضو بدلاً من عضوة، إضافة إلى ذلك ولإبقاء القالب الموجود هو الأصح، فإنهم يتناولون اسم المرأة لأول مرة في التقارير، أو الأخبار باسمها ومن ثم ذكر الكنية، وليس اسمها في المرات الأخرى،

وبعد مساعي الوسائل الإعلامية الخاصة بالمرأة لكسر هذه النمطية في القوالب، فقد تلجأ بعض الوسائل الإعلام لإبراز نفسها على أنها تبتعد عن التعصب الجنسوي في إعلامها باستخدام عبارات، مثل؛ كتابة عضو/ ـة، والجمع كذلك عاملين/ات وكأنها منحت المرأة حقوقها في لغة الإعلام

بعد عام ٢٠٠٠ حضور نسوي تحول إلى ثورة نسوية إعلامية

تشير الدراسات إلى أن نسبة النساء العاملات في مجال الصحافة والإعلام اقترب من ٤٠ بالمائة بعد عام ٢٠٠٠، إلا أن معظم النساء يعملن في الصفحات الخاصة بالتعليم والصحة والثقافية، وفي أقسام الإعلانات، كما يعملن أحياناً في إعداد البرامج الترفيهية، وبذلك أقصينها من لعب دور في مجال الاقتصاد والسياسة بالعمل الإعلامي،

وحسب تقرير أعده «مشروع مراقبة وسائل الإعلام العالمية» حول تمثيل المرأة في الإعلام على مستوى العالم، فإن نسبة حضور المرأة كموضوع للأخبار في وسائل الإعلام العالمية خلال عام ٢٠١٠ بلغت ٢٤،٣، وهذه النسبة تعني إن المرأة تتعرض للتهميش بشكل يومي في المجال العام من خلال وسائل الإعلام، أي يتم إنكارها وبالتالي إلغاء وجودها بشكل رمزي»،

وفي سوريا ككل كانت المرأة في مجال الإعلام مهمشة، إلا أن الثورة السورية كانت فرصة لدخول المرأة هذا المجال، وترجمة معاناتها ومعاناة مجتمعها ومحيطها إلى أخبار وتقارير إعلامية، فكانت صوتاً لكل امرأة قتلت، واغتصبت، أو اختطفت وسُبيت، وغيرها، ولعل المرأة في إقليم شمال وشرق سوريا كانت الأكثر حظاً في اندلاع ثورة ١٩ تموز الثورة، التي عرفت بثورة المرأة وذلك من خلال تبني المرأة الإعلامية هذه القضية، والتعريف بها أمام الرأي العام، الأمر الذي برز فيه دور المرأة الإعلامية في الثورة، حيث اتخذت المرأة الكردية من ميراث الشهيدة الصحفية غرتيلي آرسوز نهجاً لها لمواجهة المجتمع الذكوري والعادات والتقاليد البالية في المجتمع، وبنت جيشاً من الإعلاميات كما شُوهد في المؤتمر التأسيسي الأول لإعلام المرأة الحرة في روج آفا «RAJIN» والتي تحول إلى اتحاد إعلام المرأة فيما بعد، كيف كانت نسبة مشاركة المرأة في مجال الإعلام كبيراً، ومفاجئاً، في مجتمع كان يشهد بداية ثورة فكرية،

فانخرطت المرأة في الإعلام المقروء والمسموع والمرئي سواء تحت مظلة راجن، أو ضمن مؤسسات مدنية وأخرى تابعة للإدارة الذاتية، أو صحفيات مستقلات، واستمر التقدم بهذا المجال حتى تم تأسيس وسائل إعلامية خاصة بها من مثل وكالة JINHA وتلفزيون JINTV ومجلة آفاق المرأة وراديو ستار، وسعت هذه المرأة ضمن هذه الوسائل إلى تغيير ذهنية المجتمع، نحو التحرر والديمقراطية والمساواة بين الجنسين، والابتعاد عن نهج الإقصاء والتهميش للجنس الأنثوي، ولم يكن التقدم فقد من ناحية العدد، بكل كان المحتوى والقوالب والصور، التي رسمتها المرأة في تلك الوسائل، التي كان لها دور في مواجهة التعصب الجنسوي ليس فقط في لغة الإعلام بل في المجتمع ككل لتذليله، والحد من انتشار فروعه أكثر ضمن المجتمع،

وكانت لها سياسة نشر خاصة بها، تعنى بشؤون المرأة تبرز واقعها وترفع من سويها الفكري والثقافي، وإظهار طابع المقاومة والإصرار والصمود في وجه سياسة الأنظمة وذوي الذهنية الذكورية سواء أكانوا شخصيات من المجتمع، أو متمثلين بالدولة فكلهم يحملون الفكر نفسه، وبذلك أصبح نهج شهيدات الإعلام الحر أمثال غرتيلي آرسوز، ودنيز فرات، ونوجيان آرهان وليشان إيبش ميرانًا يقاومون به الإعلاميات والصحفيات ضد الذهنية الذكورية،

الشيخ أحمد الأسعد: فليكن شهر رمضان شهراً للمقاومة والتشبث بالأرض

الشدادي/ حسام الدخيل ـ هنّأ الشيخ أحمد الأسعد شعوب إقليم شمال وشرق سوريا، والعالم الإسلامي، بحلول شهر رمضان المبارك: "إننا نستمد من هذا الشهر الفضيل قيمًا عظيمة، ودافعًا إلى الإخلاص في الأداء والمثابرة في مواجهة التحديات ومواصلة المقاومة والتشبث بالأرض".

رمضان شهر التكافل والتضامن بين المسلمين

ومع قدوم شهر رمضان المبارك، تحدث الإداري في مؤتمر الإسلام الديمقراطي في الشدادي، الشيخ أحمد الأسعد، لصحيفتنا؛"تهنئ أهالي إقليم شمال وشرق سوريا، والعالم الإسلامي، بقدوم شهر الخير والبركة والعطاء".

وتابع الأسعد؛ "شهر رمضان هو شهر الخير والبركة والرحمة والمغفرة، هو شهر القرآن، الذي أنزل فيه الله كتابه العزيز على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم، هو شهر العبادة والتقرب إلى الله بالصيام، والقيام والصدقة والدعاء، والاستغفار والتوبة، هو شهر التراحم والتكافل والتعاون والتضامن بين المسلمين، هو شهر الفرح والسرور والابتهاج بنعمة الإيمان والإسلام".

وأشار الأسعد؛ "ندعو شعوبنا في إقليم شمال وشرق سوريا، من مختلف الإثنيات والطوائف واللغات، إلى التكاتف والتضامن في هذا الشهر الفضيل، وإلى التكافل الاجتماعي، الذي دعا إليه الإسلام دين الرحمة، كما نهيب بالأغنياء العطف على الفقراء ومساعدتهم، فهذا الشهر ليس فقط صياماً عن الأكل والشراب، إنما تهذيباً للنفس الإنسانية".

وأضاف؛ "نحن في مؤتمر الإسلام الديمقراطي، نستمد من هذا الشهر الفضيل قيمًا عظيمة ودافعًا على الإخلاص في الأداء والمثابرة في مواجهة التحديات ومواصلة المقاومة للتشبث بأرضنا، وإنهاء أشكال الاحتلال كلها، وتحرير مدننا وقرانا المحتلة، وعودة أهلنا النازحين والمهجّرين قسرًا إليها، ولننشر معًا معاني الأخوة الصادقة، وروح التسامح والتعايش بين الجميع، راجين أن يوفقنا الله جميعًا للقيام بمسؤولياتنا ومواصلة مسيرتنا الوطنية".

واختتم الشيخ أحمد الأسعد، حديثه بتقديم خالص التهاني والتبريكات لشعوب شمال وشرق سوريا، وجميع المسلمين في العالم الإسلامي، مؤكدا على ضرورة المحافظة على قيم الشهر الفضيل، والعمل على صون حرمته، وبيان روح الإسلام الأصيلة والنبيلة".

الأزمة السورية ثلاثة عشر عاماً ولا زالت الحلول غائبة

رفيق إبراهيم

تحت مسمى ثورات الربيع العربي، عملت الدول الكبرى، وتحقيقاً لمصالحها، على خلق التوترات والصراعات في المنطقة خاصة، ومنطقة الشرق الأوسط بشكل عام، فالحروب التي جُري في المنطقة لم تأت صدفةً، بل جاءت بشكل مخطط ومدروس، بحيث جُعل هذه الدول بحاجة دائمة إلى تدخل الدول الكبرى لحل تلك المشاكل والصراعات، ولا يمكننا الفصل بين ما يجري في دولة ما عما يجري في دولة أخرى، فمثلاً لا يمكننا فصل الصراع في سوريا، عما يجري في ليبيا، حيث تتشابك وتتداخل المصالح الدولية في كل صغيرة وكبيرة بكل ما يحدث في المنطقة.

حرب عالمية على الأرض السورية

وإذا ما أردنا تحليل الأزمة السورية، وبعد مرور ١٣ سنة على بدايتها، سنجد من خلال تعقيداتها تداخل الكثير من الدول في الصراع، الذي يجري على الأرض السورية، ومن خلال أذرع تلك الدول، وتدخلها العميق في سوريا، نرى وكأننا أمام مشهد درامي محبوك، بحيث لا يمكن الحصول على نتائج إيجابية، وحل للأزمة، إلا إذا اتفقت هذه الأطراف فيما بينها، وحققت مصالحها الكاملة، وحتى هذه اللحظة لا يمكننا التكهن لما هو قادم لحل المعضلة السورية، لأن ما نراه اليوم من صراع وتدخلات إقليمية ودولية في الأزمة السورية، لا يمكن أن يؤدي لحلول على المدى القريب،

وعندما نراقب الأوضاع في سوريا، يبدو في الظاهر أن هناك صراعاً بين القوى الكبرى، وبين القوى الإقليمية في المنطقة، ولكن ما يدور في الخفاء عكس ما يجري على أرض الواقع، فمثلاً ظاهرياً قد نرى أن هناك صراعاً جدياً بين الولايات المتحدة وروسيا فقط، ولكن إذا ما تعمقنا سنرى أن هناك دولاً أخرى تتدخل عند الضرورة، كالصين، وبريطانيا، وفرنسا، وعلى المستوى الإقليمي أيضاً في الظاهر هناك صراع بين تركيا وإيران في الحصول على الامتيازات، وعندما تتطلب الضرورة تتدخل مصر، والمملكة العربية السعودية، والإمارات،

دور تركيا التخريبي عقد الأزمة

وإذا ما تحدثنا عن دور تركيا سنرى بأنها الفاعل الأكبر الذي لعب دوراً محورياً في كل ما حدث بسوريا، وحتى في الشرق الأوسط بشكل عام، وهي تستغل كل ما أمكن في سبيل تحقيق أجنداتها من خلال موقعها الجيوسياسي الهام في المنطقة، فتدخلت بكل شاردة وواردة في سوريا، والعراق، وليبيا، وبعض الدول الأفريقية، لكن كان لها الدور الأبرز في الأزمة السورية، فهي التي حضنت ما تسمى المعارضة السورية بقباعة الإخوان المسلمين، وهي التي دعمت المجموعات المرتزقة ومدتها بالسلاح والعتاد، وأيضاً هي التي قدمت أشكال الدعم كافة لداعش، وفتحت ممرات آمنة لإدخالهم إلى سوريا والعراق، لتصبح المنطقة قنبلة تهدد المنطقة والعالم بأسره،

الدور التركي السلبي في سوريا، منذ الأشهر الأولى للأزمة، ساهم في إيصال الأزمة إلى طريق مسدود، وحسب رؤيتها في تلك الأثناء أن الأزمة في سوريا لن تطول، وعلى نتائج التغيير سيكون لها حصة الأسد في مستقبل سوريا، وخاصة أن الإخوان كانوا يتصدرون المشهد، ولكن تدخل العديد من الدول الكبرى، قلص تحقيق أحلامها العثمانية البائدة، فتعاملت مع تلك الدول عبر القيام بمقايضات ومناورات، وعمليات بيع وشراء وخاصة مع الجانب الروسي، ومن ثم تدخلت بضوء أخضر أمريكي روسي، واحتلت العديد من المناطق في سوريا، كالباب، وإعزاز، وعفرين، وسري كانيه، وكري سبي، بذريعة الحفاظ على الأمن القومي، على حساب دماء وأمن شعوب المنطقة،

الولايات المتحدة وإيران صراع ظاهري

الحروب والصراعات التي تحدث في المنطقة والعالم، لها تأثير كبير على الحلول في سوريا، وخاصة الحرب الأخيرة في غزة بين حماس وإسرائيل، والحرب الروسية الأوكرانية، وأيضاً التدخل الإيراني والصراع الظاهري بينها وبين الولايات المتحدة، لكن على الرغم من ذلك فالأوضاع بسوريا تشغل بال المجتمع الدولي، بعد التقارير الأمية، التي أكدت أن أكثر من ثمانين بالمائة من الشعب السوري يعيشون تحت خط الفقر وأوضاعهم صعبة للغاية، وإن لم يجد المجتمع الدولي الحلول ستحدث كارثة إنسانية كبيرة قد يكون السيطرة عليها مستحالاً،

إيران من جهتها تتدخل في العديد من الدول بالمنطقة، كسوريا، والعراق، ولبنان، واليمن، ولها أذرع تنفذ من خلالها أجنداتها، للحلول دون وصول نار الحروب إلى الداخل الإيراني، وهي تسعى بالوسائل المكنة لتثبيت ما حققته من مصالح في سوريا وبقية الدول، وباعتقادي أن الصراع غير المباشر بين أمريكا وإيران، تكتيكي وحرب كلامية، هدفها الضغط على مختلف الأطراف في الشرق الأوسط، وأيضاً الدول الكبرى، لتحقيق أكبر قدر ممكن من المصالح، وكلنا شاهدنا استهداف الميليشيات الإيرانية للقواعد الأمريكية في سوريا والعراق والأردن، وكيف كان الرد الأمريكي، وعلى ما يبدو أن الصراع بين أمريكا وإيران لن يخرج عن إطار التهديدات والعمليات الصغيرة، ولن تكون هناك حرب مواجهة بين الطرفين، وتصريحات المسؤولين الأمريكيين تؤكد ذلك،

الإدارة الذاتية الوجه المشرق للمستقبل

الآن والأزمة السورية تدخل عامها الرابع عشر، فما الممكن في حلحلة الأمور والوصول للحلول، التي قد تنهي مآسي الشعب السوري، في ظل التعقيدات الكبيرة التي تواجه الحلول، وخاصة أن هناك حرباً عالمية ثالثة تدور رحاها على الأرض السورية، وبتوافقات دولية وإقليمية، وأيضاً هناك خلافات بين السوريين أنفسهم في قيادة المرحلة المقبلة بعد الحلول، نتيجة سيطرة العديد من الدول على قراراتهم، واستخدامهم لتحقيق أجنداتهم الخاصة،

الوجه المشرق الوحيد، الذي يتمتع باستقلالية القرار والدعوة للحوار السوري - السوري، والسعي لحل الأزمة السورية سياسياً بعيداً عن العسكرة والحروب، هو مشروع الإدارة الذاتية لإقليم شمال وشرق سوريا، وهي التي قدمت العديد من المشاريع والمبادرات والحلول المرتبطة بمصلحة الشعب السوري عامة، وأبوابها مفتوحة على الجميع دون استثناء من أجل وضع الحلول النهائية، وخلاص الشعب السوري، من مآسي الحرب المدمرة، التي عاشها خلال ثلاثة عشر عاماً الماضية، وعلى المجتمع الدولي السعي بجدية لدعم دعوات ومبادرات الإدارة الذاتية في وضع الحلول النهائية للأزمة السورية،

الاقتصاد و»الاقتصادوية» الرأسمالية في فكر القائد عبد الله أوجلان

د. علي أبو الخير

من الأمور المُلفتة عند المفكر عبد الله أوجلان، هي نظرته للاقتصاد، المحلي منه والعالمي، وذلك من وجهة نظر اجتماعية، خالف بها النظرية الشيوعية، كما كتبنا عنها في نفس المكان من قبل، وخالف بها النظرية الرأسمالية، وخرج بنتيجة نظرية أسماها (الاقتصادوية)، وربما نعارضها ولكننا نحترمها، ونعرضها كما كتب عنها في كتابه (مانفيستو الحضارة الديمقراطية)، خاصةً أنه ينحاز للفقراء والمهمشين في العالم.

ولادة الرأسمالية في ثوبها الأوروبي

يرى المُفكر عبد الله أوجلان أن ولادةَ الرأسمالية نتيجة طبيعية للنموّ الاقتصادي، ويخصُّ بالذكر الماركسيةَ المُتَزَلِّفة إلى ضربٍ من ضروب الاقتصادوية، حيث سَعَت على الدوام إلى النظر للرأسمالية وكأنها نموذجٌ اقتصاديٌّ لا محال، ووَضَعَ الاقتصادُ السياسي في الزاوية الركن من علوم الاجتماع، وهي نظرة القائد أوجلان للاقتصاد، ليس كعلم، ولكن كسلوك اجتماعي شعبي، وعلم الاقتصاد كما يراه الغربيون هو العلم الذي يبحث في ضرورات الإنسان الثلاث... المأكل والملبس والمسكن.

ويرى القائد أوجلان أنه تعريف هلامي مطاط لا يفي بمتطلبات الإنسان المعيشية، فالمسكن يكون قصراً ويكون كوخاً، والملبس يكون جلباباً مرقّعاً ويكون فخماً داخل وخارج القصور، وهنا تبرز الطبقية التي يحاربها، لأن شأنَ الحياة الاقتصادية، كعلمٍ بحدّ ذاته لدى الدولةِ العصرية، يجب أن تَكون اسماً على مُسمى، وليس كلاماً لا يُشبع، وشعارات لا تفي بالمطلوب منها، ثم شن القائد عبد الله أوجلان الحرب على الفكر الرأسمالي، لأنه يرى أن الرأسمال هو جنيُ رأسِ المال الذي يَدُرُّ الأرباحَ بالاعتماد

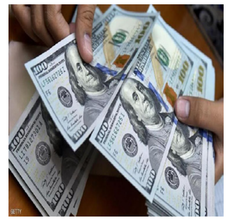

على استغلالِ الأسعارِ المعروضةِ في السوق، وقد لعبَ دوراً هاماً في ظهورِ هذا الرأي، حيث برَزت ميول تدَّعي إمكانيةَ حصولَ التطورِ الرأسمالي بشكلٍ معزولٍ عن التاريخ والمجتمع والسلطة، أيْ بشكلٍ منعزلٍ عن السياقِ الحضاريِّ ككلّ. وهنا نَكمن المفارقة، حيث أنّ الزاعمين بمناهضتِهم الصارمةِ للرأسمالية، قد ارتَقَوا بها إلى منزلةٍ لا تستحقُّها إطلاقاً، تحت اسمِ الصراعِ ضدّها، فالرأسماليةُ هي شكلُ المجتمعِ الذي سادَ أوروبا الغربية اعتباراً من القرنِ السادس عشر، انتَظَمَت على الصُّعُدِ العسكرية والسياسية والثقافية، استمراراً لتقاليدَ قديمةٍ تَتَّبِع أساليبَ المكرِ والحيلةِ المُنَظَّمةِ والمنهجيةِ على أساسِ نهبِ وسلبِ القِيَمِ الاجتماعية، وفي مقدمتِها المدخراتِ المادية.

أساليب الرأسمالية في نهب الشعوب

يرى القائد أوجلان أن الرأسمالية في الأساس تهدف للربح بكافة الوسائل، ويتعاظم الربح كلما زادت حركة العرض والطلب، وعندما يكون الاقتصاد لا يفي بالمتطلبات الاجتماعية، سواء على مستوى الفرد أو مستوى الجماعة او مستوى الشعب، والحقيقة كما يراها القائد أوجلان، هي صناعة أوروبية، تقوم على استعمار الدول والشعوب بحجة تنويرها، وأنه عندما يشرعُ نظامُ النهبِ والسلب - المسمى بالاقتصادِ الرأسمالي - باستعمارٍ وإعادةِ استعبادِ المجتمعاتِ المتواجدةِ في كلّ العوالمِ القديمةِ والحديثة، ويَقُومُ بربطِ كلّ قُدُراتِ القوةِ بذاتِه بوساطةِ الإقراضِ والتسليف، الذي هو شكلٌ لاغتصابِ الدولِ القائمة، ويَخُوضُ أكثرَ حروبِ التاريخِ دمويةً، ويقتصر مكانُ الرأسماليةِ ضمن الحياةِ الاقتصاديةِ للمجتمعِ على الطبقاتِ العليا، وهي تعتمدُ في بداياتها على تكديسِ التاجرِ الأكبرِ لرأسِ المال عن طريقِ أسعارِ الاحتكارِ الدائرة في السوق، ورأسُ المال حسبَ تعريفِ المُحتكرين، هو القيمةُ النقديةُ المتعاظمةُ ذاتياً باستمرار.

والسبيل الثاني لتعاظمِ رأسِ المال، هو القروضُ المُقَدَّمةُ للدولة كتمويلٍ مقابلِ الفوائدِ والالتزامات، أما الميادينُ والأوقاتُ الأخرى الهامةُ التي يَسمَنُ ويتورمُ فيها، فهي تصنيعُ المعادن، مراحلُ العَوَزِ والفاقة، وأوقاتُ الحروب.

وإلى جانبِ التجارة الدولية، قد يَحتَلُّ مكانَه في الزراعةِ والصناعةِ والمواصلات، عندما يَكُونُ ذلك مُربحاً، ومع الثورة الصناعية يَغدو القطاعُ الصناعيُّ من أهمِّ مجالاتِ الربح، حيث يتلاعبُ في كلتا المرحلتَين بنسبةِ العرضِ والطلب، سعياً لتحديدِ نسبةِ الإنتاجِ والاستهلاكِ على السواء، وبينما كانت التجارةُ الكبرى والصناعةُ ميدانَين للربحِ في مرحلتَي البدايةِ والنضوجِ في الرأسمالية، فإنّ القطاعَ الذي يَضَعُ ثِقَلَه فيها راهنا هو التمويل، وبينما تَكونُ النقودُ السنداتُ، البنوكُ والائتمان والتسليفُ وسائلَ التمويل في بدايتها، فإنها، وبتسارعِ نموِّ الاقتصادِ الرأسمالي، لأنها تؤدي إلى اختصارِ الدورةِ الزمنيةِ للربح، وتكثيفِها، وتوسيعِ نطاقِها، وهكذا تَتَشَكَّلُ فقاعاتٌ كبرى من المضارَبةِ في مجالاتِ الربح، وهكذا أيضاً تَغدو مراحلُ الأزمةِ جزءاً لا يتجزأُ من هذا الاقتصاد.

أما الأساليبُ الأخرى للربح فهي صناعة البطالة كما يراها القائد عبد الله أوجلان، وهي تخفيضُ الأجور، وفي المحصلة، فإنّ هذا الشكلَ من الاقتصاد، الذي يَستقي مشاريعَه من ثقافةِ التجارة وثقافةِ الصيدِ الغائرة في القِدَم، والمنتهِز فرصةَ التقدمِ باكتسابِ مقدرة وكفاءة التلاعبِ بالأسعار، والمُخترِع لحصارِ الرقابةِ الاجتماعيةِ عن طريقِ إرخاءِ الروابطِ الأخلاقيةِ والدينية، والمُقَيِّد للسلطةِ عبرَ الديون، والمتنامي بتوطيدِ احتكارِه على السوق؛ إنّ هذا الشكلَ الاقتصاديَّ لا يُمكِنُ له إلا أنْ يصبحَ اقتصادَ النهبِ والسلبِ في نهايةِ المآل.

وهكذا ندرك كيف للاستعمارِ العالمي من صناعة الرأسمالية المتوحشة ليس على الدول غير الأوروبية فقط بل أيضاً داخل الشعوب أيضاً، فالنظام الرأسمالي هو من يصنع القادة والرؤساء، وهو من يثير شهوة مصادرة إرادة الشعوب، ونرى ذلك بوضوح في صناعة الدولة الصهيونية والدفاع عنها.

وقد صدق القائد عبد الله أوجلان في وصفه للاقتصاد الرأسمالي باقتصاد النهب، وقد اصطنع اسم غير اسم الاقتصاد، وهو الاقتصادوية، وربما كان لهذه الرؤية المتطورة دوراً في عدم إطلاق سراح قائد بفكر التطور والانحياز للشعوب في أرجاء العالم، خاصةً في منطقتنا المليئة بالفقر والجوع والاضطهاد.

محطة تكثيف الجهود لردِّ الجميل

محمد عيسى

فيما يُحيي نساء العالم ومعها قوى التحرر والديمقراطية احتفالات الذكرى السنوية لأعياد المرأة "هذه المناسبة التي قال فيها مُلهم قضايا حركة تحرير المرأة ورفيق نضالها الصلب القائد المُلهم عبد الله أوجلان، "إنها محطة لتكثيف الجهود من أجل تحررها"

وإن كان هو القائل ــ قبل أكثر من عقدين من الزمن ــ إن اعتماد يومٍ واحد كيومِ للمرأة لا أعدُّهُ أمراً صائباً، فكل الأيام يجب أن تكون يوماً للمرأة، يجب أن نعمل ونزين معها من أجلها ومن أجل المرأة الحرة، فهذا شرط لا رجعة عنه في الحياة، وليس هذا فحسب، بل أن رزمة الاهتمامات الأوجلانية بالمعاني التاريخية والأخلاقية لمسألة تثوير المرأة، وإن لم تكن هي الأسبق بين مشاعل الفلاسفة والمفكرين، إلا أن الموضوعية تستدعي الجزم بأن الفكر الأوجلاني هو الأعمق والأشد انحيازاً.

لكن، وفي سياق ذلك، فإن السؤال الذي يفرض نفسه لتفسير الانهماك المتواصل من قبل المفكرين والدُّعاة ورجال السياسة المشتغلين بقضايا التحرر والديمقراطية، بمسألة المرأة، فلأن المرأة، وبإجماع البحث، تعيش وعلى مدى عدة آلاف من السنين ظروف استلاب وظلم متعدد الأشكال والجوانب، ورغم أنها كانت هي الأصل في مجتمع الأمومة الأول وهي المسؤولة عن الأسرة وتنشئة الأبناء، وهي من يلعب الدور الأبرز في خَلق القيم والضوابط لمسار تطور المجتمع وتطور الحياة، كان دور الرجل ثانوياً ومُركزاً على نشاطات، مثل الصيد وجمع الغذاء، لكن ومع انتشار الزراعة وانتشار الملكية وتبلور قيم المجتمع البطريركية "الطبقية الأبوية"، فقد وقع الانكسار الأول في حياة المرأة، وقد حصل الانعطاف الكبير في وضعها؛ لتنتقل من وضع القائد في حياة الأفراد إلى وضع التابع للرجل الذكر والمملوكة من قِبَلِهِ.

ولقد أصبحت المرأة ــ مع تطور الزمن ومع انتقال المجتمعات البشرية إلى المرحلة الإقطاعية والتي توافقت مع نشوء الأديان ــ ترزح تحت قهر مزدوج "طبقي اجتماعي من جهة بصفتها مكون رئيسي من مجتمع مستلب بفعل العلاقات الإقطاعية، وذكوري متحكم بجسدها ومتوغل في فرض قيمه النزوية ورؤيته لمحددات حقوقها ونطاق حريتها من جهة أخرى"، ولا بد من الإشارة إلى أنه قد كان يجري توظيف النص الديني على الدوام لتبرير استلابها وتحقيرها عبر سلعنتها وإقصاء مشاعرها الوجدانية كلاعب حاسم يستحق كل تقدير في مسيرة الحياة والحضارة، وهنا من نافل القول إن أعداء حرية المرأة المتسترين بالتراث الذين تجرأوا على كرامتها في العصر الكنسي هم أنفسهم من تمادوا في تشويه القيم الدينية من ركبوا موجة الإسلام السياسي مؤخراً.

ومن الجدير ذكره، هو أنه بينما نجحت في دول الغرب الرأسمالي حركة تحرير المرأة ومع انتصار الثورات الديمقراطية البرجوازية، بنيل الكثير من الحقوق والمكاسب، فقد بقيت المرأة في ظل النظم والمجتمعات الشرقية وذات الهويات القومية والإسلاموية الشمولية الاستبدادية تواجه امتهاناً كبيراً وتباع وتُشترى، اتباعاً لأشد القيم الذكورية تشدداً وتخلّفاً بدعوى "الرجال قوامون على النساء"، والحجاب وتعدد الزوجات، حيث تشرعن القيم الماضوية المتخلّفة امتلاك الرجل لعدد من الزوجات على طريقة امتلاكه لأشيائه ولوازمه.

وفيما تذهب مجموعات الإسلام السياسي المتطرفة الجديدة، كالنصرة وداعش، إلى طور جديد من أطوار الامتهان والتحقير لكيان المرأة عبر تسويقها للنمط جهاد النكاح وغيره من ضروب التشويه.

ومتابعة خط السير نفسه من استعراض واقع المرأة وفق المنظورات الفكرية المختلفة نصل إلى الإطلالة على ما حملته التجربة الاشتراكية من تطورات في حياة المرأة، فيمكن ملاحظة أن قضية حقوق المرأة قد سجلت بعض التقدّم والرجحان في دستور الدولة الاشتراكية لناحية التخلص من النزعة الذكورية في الجانب القيمي لمصلحة المرأة وذلك بالاعتماد على الموقف الفكري للأيديولوجيا الماركسية اللينينية، القائل معبراً عن رسمة هامة من الانحياز إلى صف المرأة، (في السياسة أن صحة أية فكرة، تتحدد من خلال موقفها من قضية المرأة ومن طريقة التعامل معها)، لكن يمكن القول بأن التجربة برمتها لم يكتب لها النجاح، ولم يكتمل في ظلها حلم المرأة في تحقيق الاختراق المنشود، بما يبقي الفلسفة الأوجلانية في الموقع الأوحد والأشد نضجاً وتماسكاً في تناولها للقضية الأولى والأقدس في هذا العصر، وفي مقولته الشهيرة: (المرأة أول مستعمرة بالتاريخ، وسنعمل لجعلها آخر مستعمرة) يوجه الاهتمام إلى أولوية تخليص المجتمع من نزعة الذكورة وإلى إعادة المرأة الى مكانتها الطبيعية الرائدة وإلى دور الشراكة الفعلية مع الرجل وعلى قدم المساواة في إدارة الأوطان وتحديد مصائر المجتمع، ثم يقدّم اختراقاً آخر وغير مسبوق لمعايير تحررها وانعتاقها، وذلك بربطه بين مسألتين متلازمتين "حرية المرأة من حرية الوطن، وحريتها متلازمة مع حرية المجتمع"، حيث يردد (الوطن الحر، يعني امرأة حرة)، ولا يُشيد وطناً حراً غير المجتمع الحر الأخلاقي والسياسي، ووفقاً لهذا الفهم ومن مقتضياته، أن تتبوأ الفلسفة الأوجلانية بحق "نعت فلسفة تثوير وتحرير المرأة".

أما لماذا هي كذلك، فلأنها الاستنتاج المنطقي الذي تفرزه حركة الواقع، فالقائد أوجلان المنغمس كمناضل أولاً وكمفكر ثانياً في حركة النضال اليومية، تعلَّم واستخلص الدروس من المعاناة الواقعية لحياة رفاقه ومجتمعه ومن الرسائل المستوحاة من حياة الشهداء والشهيدات، وهو حين يعلن بصلابة تعويله على الطاقة الثورية الكامنة في نزعة المرأة إلى نيل حريتها وانحيازه إلى مشروع انطلاقتها؛ يعتبرها خط الدفاع الأول والأهم في مواجهة خصوم الشعوب الساعية إلى العدالة والديمقراطية، فالمرأة بنظره قضية تاريخية كاملة وتستطيع النساء وفقاً لتصوره أن يوظفن طاقاتهن لتحقيق النصر، وهو يدعو بذلك إلى حزب المرأة، كحزب كوني، وكالحزب الأهم للنهوض بمهام اللحظة، بل هو حزب اللحظة الحالية، وفي كلام منسوب إليه "حزب المرأة هو حزب القرن الواحد والعشرين" تماشياً مع حقيقة أن القرن العشرين كان قرن البرجوازية، والذي سبقه قرن الاقطاع وقرن المنتجين، وهو في هذا التعويل يمشي على سكة ماركس في رسمه لأدوات الثورة "على قاعدة أن الثورة ينهض بمهامها المضطهدين" حيث يقول: "الأشد اضطهاداً هو الأشد ثورية".

نصل على ضوء كل ذلك وعلى وقع أجواء يوم المرأة العالمي وإيحاءاته، نستطيع أن نقول ومن معاني هذا اليوم وبلالاته كمحطة رمزية في صيرورة النضال العام لحركة المرأة؛ يتوجب على نساء العالم تحويل هذه المناسبة "مناسبة الثامن آذار" إلى محطة يَرُنّ عبرها الجميل لصديق نضالهن ولملهم مشروع تحريرهن القائد والمفكر الفذ عبد الله أوجلان، محطة لعمل متواصل وبكافة الوسائل المتاحة لجر المجتمع الدولي إلى وضع يصبح فيه ضاغطاً من أجل حرية هذا الرمز، وبنفس القدر من الاعتبار والتقدير إلى أرواح الشهيدات اللاتي قَضِينَ على طريق تحرير المرأة والمجتمع من كوابيس الظلم والتخلّف.

جولات رقابيّة على المحلات والأسواق في الحسكة

ضمن الجولات الميدانية التي يقوم بها قسم ضابطة بلدية الشعب في الحسكة لتنظيم الأسواق وجَاوزات المحلات على الأرصفة والمنصفات بالإضافة إلى جانب الحفاظ على النظافة العامة في الشوارع، حيث تم ضبط العديد من التجاوزات الحاصلة على البيئة نظراً للأوساخ أمام المحلات، والتجاوزات على الأرصفة والمنصفات بالإضافة إلى مُخلّفات بقايا الأبنية التي يتم تشييدها، وعلى هذا تم ضبط تسعة عشر مخالفة بحق المخالفين.

الإمارات تفتتح أكبر محطة لتحليّة المياه بتقنية التناضح العكسي

افتتحت الإمارات محطة تحلية مياه البحر "نقاء"، التي تم إنشاؤها في إمارة أم القيوين، والتي تعد من أضخم مشاريع تحلية مياه البحر بنظام التناضح العكسي في العالم، وتبلغ قدرة المحطة ١٥٠ مليون غالون مياه محلاة يومياً، وتعمل وفق نظام المنتج المستقل.

وأُنجزت المرحلة الأولى وافتتحت المحطة جُزيئياً بسعة إنتاج يوميَّة بلغت ٥٠ مليون غالون خلال النصف الثاني من ٢٠٢١، في حين أُنجِزَت المرحلة الثانية وبدأت المحطة العمل بكامل سعتها الإنتاجيَّة والبالغة ١٥٠ مليون غالون يومياً أواخر عام ٢٠٢٢.

ونُفذ هذا المشروع الضخم بالشراكة بين كل من شركة «الاتحاد للماء والكهرباء» وشركة «مبادلة للاستثمار»، وشركة «أكوا باور» من المملكة العربية السعودية.

وقال الشيخ منصور بن زايد آل نهيان، نائب رئيس دولة الإمارات، نائب رئيس مجلس الوزراء، ورئيس ديوان الرئاسة، إن المشروع يمثل خطوة مهمة نحو تعزيز قدرة الإمارات على مواجهة التحديات المستقبلية في قطاع المياه، ويعزز نهج الإمارات الاستباقي في التخطيط لمُستقبلٍ مُستدام.

وقال وزير الطاقة والبنية التحتيَّة، رئيس مجلس إدارة شركة «الاتحاد للماء والكهرباء» سُهيل المزروعي: «إن محطة نقاء بقُدرتها الإنتاجيَّة الضخمة التي تصل إلى نحو ٥٠ مليار غالون سنوياً تُمثل إضافة قويَّة للبنية التحتيَّة لقطاع المياه في الإمارات، وتعد بمثابةِ رافد رئيسي في هذا القطاع يكفي لتلبيةِ حاجةِ نحو ٢ مليون ساكن في نطاقِ المناطق الشماليَّة من البلاد».

مُؤكدًا أن المحطة الجديدة لا تعزز فقط الأمن المائي للإمارات، بل تدعم أيضاً تحقيق الاستراتيجيات الوطنية نحو تحقيق الاستدامة بمفهومها الشامل، من البلاد. حيث تقدم شركة «الاتحاد للماء والكهرباء» خدماتها دعماً لمُختلفِ القطاعات الاستهلاكيَّة في تلك المناطق ودفعاً لعجلةِ النمو الاقتصادي فيها.

مشروع أمن مائي استراتيجي

جرى إطلاق "نقاء" بعد إعلان الاستراتيجية الوطنية للأمن المائي في عام ٢٠١٧، وتمثل المحطة واحداً من أهم المشاريع الاستراتيجيّة للبلاد، وذلك بالنظرِ إلى دورها في استدامة إمدادات المياه العذبة وخفض مُؤشر نُدرة المياه.

وكانت أهم الأهداف المُعلنة من إنشاءِ المحطة هي تلبيّة الطلب المُتنامي على إمدادات المياه بالمناطق الشماليَّة من البلاد، حيث تقدم شركة «الاتحاد للماء والكهرباء» خدماتها دعماً لمُختلفِ القطاعات الاستهلاكيَّة في تلك المناطق ودفعاً لعجلةِ النمو الاقتصادي فيها.

وتعتمد محطة "نقاء" على تقنياتٍ بديلة ومُبتكرة تهدف إلى خفض نسب الطاقة المُستهلكة في التشغيل، من أبرزها مُحولات التردد المُتغيّر (VFD)، التي تُتيح التحكّم في المُحركات تبعاً لحاجةِ عمليّات التشغيل، وتقنية مُبادل الضغط (PX) التي يتم من خلالها تحويل الطاقة من المياه المُرجّعة (المالحة) إلى المياه المُغذية للأغشية، وهي تقنيات خفَّضت من مُعدلاتِ الطاقة الكهربائيَّة المُستهلكة في تشغيل المحطة بنسبةٍ تصل إلى ٦٠ بالمئة.

وتزامن إنشاء وتنفيذ محطة "نقاء" مع تنفيذ حزمة من المشاريع الخاصة بقطاع المياه لدعم مُخرجاتها واستيعاب إنتاجها، شملت مشاريع لرفع السعة التخزينيَّة للمياه أهمها مركز تخزين وتوزيع الخرّيجة بسعة تخزينيَّة تصل إلى ١٨٠ مليون غالون، فضلاً عن محطاتٍ للضخ، وعدد من شبكاتِ النقل والتوزيع.

وتتم إدارة المياه المُنتجة من المحطةِ من خلال منظومة مُتكاملة للتحكّم في التدفقات والضغوط، تبدأ من محطاتِ الضخ الرئيسيَّة، مُروراً بخطوط النقل، إلى مراكزِ التخزين الاستراتيجية، ومنها إلى شبكات التوزيع، وُصولاً إلى المُستهلك النهائي.

ويخضع إنتاج المحطة لبرنامج توزيع شامل يضم جميع المناطق التي تقدم شركة «الاتحاد للماء والكهرباء» خدماتها فيها، وتعتمد آليَّة التوزيع وفق هذا البرنامج على عددٍ من العوامل التي يتم من خلالها تحديد الكميةَ المُخصَّصة لكل منطقة، مثل حجم الطلب، ونتائج دراسات وتحليل توقعاته المستقبليَّة.

أوروبا على شفا كارثة مناخيّة.. تحذيرات مُقلقة من وكالة للبيئة

حذرت الوكالة الأوروبية للبيئة، من أن أوروبا قد تواجه أوضاعاً "كارثية" إذا لم تقيّم المخاطر المناخية التي تواجهها والتي بلغ كثير منها بالفعل مستوىً حرجاً.

وكتبت الوكالة يوم الاثنين المصادف ١١ آذار، في بيان قدمت فيه أول تقرير لها حول تقييم المخاطر المناخية في أوروبا، إن "الحرارة الشديدة والجفاف وحرائق الغابات والفيضانات التي شهدناها في السنوات الأخيرة في أوروبا ستتفاقم" و"ستؤثر في الظروف المعيشية في كل أنحاء القارة".

وشددت مديرة الوكالة لينا يلا مونونين خلال مؤتمر صحافي على إن "هذه الأحداث تمثل الوضع الطبيعي الجديد. ويجب أن تكون أيضاً بمثابة طلقة تحذيرية".

تسرد الدراسة ٣٦ من المخاطر المناخية الرئيسية لأوروبا. ويتطلب ٢١ منها إجراءات فورية وثمانية تتطلب استجابة طارئة. وأول هذه المخاطر يتمثل في تلك المرتبطة بالنُظم البيئية، خصوصاً منها البحرية والساحلية.

على سبيل المثال، أشار التقرير إلى أن التأثيرات المجتمعة لموجات الحرارة البحرية والتحمض واستنفاد الأكسجين في البحار وغيرها من العوامل (التلوث، وصيد الأسماك...) تهدّد عمل النظم البيئية البحرية، وأضاف "قد يؤدي هذا إلى خسارة كبيرة في التنوع البيولوجي، بما في ذلك حوادث النفوق الجماعية".

وبالنسبة إلى الوكالة، فإن الأولوية هي أن تعترف الحكومات الأوروبية وشعوبها بالإجماع بالمخاطر وأن توافق على بذل مزيد من الجهد وبسرعة أكبر.

وقالت لينا: "علينا فعل المزيد واعتماد سياسات أقوى".

لكن الوكالة أقرّت في الوقت نفسه بـ"تقدّم كبير" أُحرز لناحية "فهم المخاطر المناخية (...) والاستعداد لهذه المخاطر".

واستناداً إلى الوكالة؛ فإن المناطق الأكثر عرضة للخطر هي تلك الواقعة في جنوب أوروبا (حرائق ونقص في المياه وما لذلك من تأثيرات في الإنتاج الزراعي، وتأثير الحرارة على العمل في الخارج والصحة) والمناطق الساحلية المنخفضة الارتفاع (فيضانات، تسرّب المياه المالحة...).

وشددت الوكالة على أن شمال أوروبا لم يسلم من الآثار، وهذا ما تُظهره الفيضانات الأخيرة في ألمانيا أو حرائق الغابات في السويد.